



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

المور: اختناقات السير سببها «استغلال الأرصفة»

■ بغداد / المدى

عزت مديرية المرور العامة، سبب الاختناقات المرورية إلى استغلال الأرصفة. وقال مدير المرور عدي سمير، خلال مؤتمر صحفي، إن «أغلب الاختناقات المرورية بسبب استغلال الأرصفة»، لافتاً إلى «زيادة عدد المارز المرورية في بغداد والمحافظات». وتابع قائلاً: «حددنا حركة المركبات الحمل الداخلة إلى بغداد، كما حققنا انسيابية في أغلب شوارع بغداد، حيث سيطرت الكاميرات والرادارات على السرعة».

العدد (5859) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (26) شباط 2025

جريدة سياسية يومية



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

غسيل أموال بواجهة أكاديمية . . التعليم الأهلي يتحول من «بديل تعليمي» إلى «استثمار سياسي»!

■ بغداد / تبارك عبد المجيد

لم يعد التعليم في العراق وسيلة لبناء العقول وتطوير المعرفة كما يجب أن يكون، بل تحول إلى مشروع تجاري يُفعل كاهل العائلات، حيث تجد الأسر نفسها مجبرة على تسجيل أبنائها في المدارس الأهلية، بسبب تدهور التعليم الحكومي والانتكشاف داخل الصفوف، بينما يستغل «تجار التعليم» هذه الحاجة، محولين العملية التربوية إلى سلعة تباع وتشترى، دون وجود ضوابط للتنظيم.

يهدد الانتشار غير المنظم للمدارس الأهلية التعليم المجاني المكفول دستورياً وفق المادة 34.

وترى سميرة الخفاجي، وهي مدرسة، أن «غياب الضوابط الواضحة لتنظيم التعليم الأهلي أدى إلى تراجع جودة التعليم الحكومي»، مطالبة بسن تشريعات صارمة لضبط هذا القطاع.

وتشير الخفاجي في حديثها مع مراسل (المدى)، إلى أن «العديد من المدارس الأهلية تدار من قبل جهات سياسية وأحزاب متنفذة، ما يحولها إلى مشاريع ربحية على حساب جودة التعليم»، كما أكدت أن «التوسع غير المدروس في التعليم الخاص يؤثر على فرص الطلاب في الحصول على تعليم مجاني بمستوى جيد».

وتحذر الخفاجي من تصاعد نفوذ من اسمتهم بـ«تجار التعليم»، الذين حولوا العملية التعليمية إلى سلعة، مشيرة إلى أن «العائلات تلجأ أحياناً إلى الاقتراض لدفع تكاليف دراسة أبنائها في الكليات الأهلية، على أمل تأمين وظيفة حكومية تضمن استرداد ما أنفقوه». وتبين أن «هذه النظرة الاستثمارية أفرغت التعليم من جوهره الحقيقي، وهددت مستقبل الأجيال القادمة».

■ التفاصيل ص2

الحكومة توافق على مشروع قانون الحشد وتحيله للبرلمان

■ بغداد / المدى

لقانون هيئة الحشد الشعبي، كما قام بإحالة إلى مجلس النواب للتصويت عليه».

وقررت رئاسة مجلس النواب، منتصف الشهر الجاري، سحب جدول أعمال الجلسة الذي كان يتضمن التصويت على قانون الحشد الشعبي، إثر خلافات سياسية حول تمريره، فيما أجلت الجلسة الاعتيادية في وقتها.

صوت مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، على مشروع القانون الجديد لقانون هيئة الحشد الشعبي، فيما أحاله إلى مجلس النواب للتصويت عليه. وذكر بيان مقتضب للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تلقته (المدى)، أن «مجلس الوزراء وافق خلال جلسة الثلاثاء، على المشروع الجديد

حزب الله يمنح الثقة للحكومة اللبنانية الجديدة

■ متابعة/ المدى

في خطاب القسم، لرئيس الجمهورية جوزيف عون «حول واجب الدولة في وحدها «قرار الحرب والسلام».

ويضخ البيان الوزاري في هذا السياق على «اتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي».

وتعهد البيان الوزاري بـ«اعتماد سياسة خارجية تعمل على تحييد لبنان عن صراعات المحاور ما يسهم في استعادته وموقعه الدولي (...)» مع الحرص على عدم استعماله منصة للتهج على الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة».

وأضاف «جادون وإيجابيون في ملاقة العهد الرئاسي الجديد وحرصون على التعاون لأبعد مدى من أجل حفظ سيادة الوطن واستقراره وتحقيق الإصلاح والنهوض بدولته».

وتتعهد الحكومة في البيان الوزاري الذي تلاه رئيس الحكومة نواف سلام في مستهل الجلسة وبشكل خطة عملها في الفترة المقبلة، «ببسط سيادة الدولة على جميع أراضيها بقواها الذاتية حصراً».

وتلتزم كذلك «بشرك الجيش في مناطق الحدود اللبنانية العترف بها دولياً»، مع تأكيد العمل «على تنفيذ ما ورد

منح حزب الله، الثقة للحكومة اللبنانية الجديدة التي تعهدت في بيانها الوزاري العمل على «احتكار» الدولة لحمل السلاح وتحجيد، لبنان عن «صراعات المحاور».

وقال رئيس كتلة حزب الله البرلمانية النائب محمد رعد خلال جلسة في البرلمان حول الثقة: «فقتنا لمنحها للحكومة للفرد العراقي ليس بالشكل أمل أن تتجمل بالحكمة وحسن الأداء ولتنجح في فتح أبواب الإنقاذ الجدي للبلاد».

زوجية مستقرة وحياء اقتصادية أمينة. وتابعت قائلة: ورغم أن العراق شهد مشاريع عمران لكن لم يحصل أغلب الشباب على فرص عمل في المشاريع الاستثمارية. وبيّنت الباحثة الاجتماعية، أن الحالة المأزومة تعدد سكانها هو الأول من نوعه منذ العام 1987.

ومر العراق خلال السنوات السابقة بالكثير من الطبات والتي أثرت بشكل أو بآخر على فئة الشباب بالتحديد، فمرحلة الإرهاب التي استمرت قرابة 20 عاماً حصدت أرواح لا تعد ولا تحصى، اما حجم التأثيرات على الوضع الاقتصادي للشباب فكانت عالية جداً.

وهذا الصدد، يرى الباحث بالشأن الاقتصادي علي دعوش أن هذه القضية يجب أن تعالج من خلال العرف المجتمعي بالدرجة الأولى، نظراً لتأثيرها العميق على المجتمع والاقتصاد.

وحدد دعوش، خلال حديثه لـ(المدى)، الآثار الاقتصادية لارتفاع نسبة العزوف عن

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

منح الدرجات النارية ليلاً في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

ترامب قد يبدأ بالعقوبات على العراق بعد التخلص من الملف الأوكراني «الفصائل المتقاعدة» تراحم الإطار التنسيقي على المناصب!

■ بغداد / تميم الحسن

تخبر الفصائل العراقية «المتقاعدة»، بعد توقف الحرب في «عزة» ومع حزب الله اللبناني، مخاوف سياسية في الداخل من التحول إلى «منافس شرس».

هذه الفصائل بدأت منذ شهر مفاوضات مع الحكومة والتحالف الشعبي، بسوق عالية للحصول على مناصب مهمة، وهي تفكر الآن في الانضمام إلى تحالفات للمشاركة بشكل مكثف في الانتخابات المقبلة.

ويزيد اندفاع الجماعات المسلحة إلى الساحة السياسية الداخلية غياب التيار الصدري، ونجاح فصائل سابقة رمت الرزي العسكري وبخلت البرهان ثم الحكومة، مثل فصائل أهل الحق.

وبدأت فصائل عراقية مسلحة لديها أجنحة سياسية، وهي تجربة فريدة في العالم، بـ«سيناريو التسوية» إذا نفذ ترامب (الرئيس الأمريكي) تهديداته.

ويتوقع أن يوجه دونالد ترامب عقوبات اقتصادية وربما عسكرية ضد «الفصائل» بسبب ارتباطها بإيران.

ولواجهة هذه الفرضية، تخترط بعض «الفصائل» في نقاشات سياسية لترتيب المرحلة المقبلة.

وتقول مصادر سياسية لـ(المدى) إن «المفاوضات مع الفصائل لنزع السلاح ما زالت متعثرة، بسبب رغبة الجماعات المسلحة في الحصول على مناصب استثنائية».

وبحسب ما كشفتها (المدى) في تقرير سابق، فإن هذه «التسوية» تتضمن المناصب مقابل نزع السلاح.

وتشير المصادر، وهي مقربة من الإطار التنسيقي، إلى أن «هناك مخاوف شعبية من منافسة تلك الفصائل بعد أن توقفت عن القتال بسبب الهدنة في لبنان وعزة».

وبحسب التسريبات، فإن هناك نقاشات بخصوص الانتخابات المقبلة، المفترضة نهاية العام الحالي، بأن تشكل الفصائل قائمة تستوحي اسمها من «المقاومة العراقية».

■ التفاصيل ص3

ثامر الهيمص يكتب: اقتصاديات العتبات في طريق التنمية

6

كريم راهي يكتب: النوبة الضنية أو متلازمة ستاندا

7

بغداد / المدى

أعلن وزير النفط العراقي، المباشرة بمشروع لاستيراد الغاز المسال لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، فيما يقول المتحدث باسم وزارة الكهرباء إن كمية الغاز المستهدفة يمكن أن تساهم في إنتاج أكثر من 3000 ميغاواط من الكهرباء. وأعلن المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، أن «العقد المبرم بين وزارة النفط وشركة اجنبية لاستيراد 600 مقلق من الغاز المسال.. لكننا في وزارة الكهرباء لا نعرف الدولة التي سيستورد منها الغاز».

وقال موسى، إن كمية الغاز التي ستستورد يمكن أن تساهم في إنتاج أكثر من 3000 ميغاواط

من خلال اتباع إرشادات السلامة، وتوزيع المعقمات والمطهرات من مادة (الفيركون إس) بين الحقول وتنظيف ورش الحضائر والقطعان، وحث المربين على ضرورة التبليغ عن أي حالة مشتبها بها مباشرة من دون تأخير».

وتابع الجبوري: «لم تشكل الإصابات وحالات النفوق أي خطورة على الإنتاج الحيوانية»، لافتاً إلى استقرار أسعار اللحوم في الأسواق المحلية مؤخراً.

وأوضح أن «الوزارة تستورد اللحوم من مناشئ عدة منها جيوتي والصومال لغرض تحقيق التوازن بين العرض والطلب، لاسيما بعد ارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية»، مؤكداً «وجود محاجر للماشية والبعول والجاموس المستورد من أفريقيا لمدة 21 يوماً كإجراء احترازي مع متابعة الشهادات الصحية لضمان خلوها من الإصابات، وكذلك وجود رقابة للدوائر البيطرية منذ خروجها من الدول المصدرة وحتى وصولها إلى الموانئ العراقية».

ونوه الجبوري بأن الوزارة واجهت مشكلة في الشحنة الأخيرة الواسلة من أفريقيا التي مازالت حتى الآن في المحاجر لمدة 14 يوماً في محافظة البصرة، إذ يتم التأكد من خلوها من الإصابات أو الأمراض، ولم يتم إطلاقها أو توزيعها حتى الآن».

في خطوة طال انتظارها، أعلنت الحكومة العراقية عن النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2024، والتي كشفت عن العديد من التفاصيل الهامة حول التركيبة السكانية في البلاد. من بين أبرز ما كشف عنه التعداد، ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج بين الشباب، والتي تستدعي الوقوف على أسبابها وتداعياتها المحتملة على المجتمع العراقي.

وأعلنت وزارة التخطيط، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، مؤكدة أن عدد سكان العراق يبلغ 46 مليوناً و118 ألف نسمة. أما فيما يتعلق بالفئة العمرية بين التوزيع السكاني في العراق أن 11.16% هم دون الخامسة من العمر، و24.74% دون سن العمل (14-5)، و60.44% في سن العمل (15-64)، و3.66% بعمر 65 سنة فأكثر. وكشفت أحدث الإحصائيات عن ارتفاع نسبة العزوف في العراق إلى 41.6%

بما يستدعي تسليط الضوء على الأسباب والتداعيات المحتملة لهذه الظاهرة. بدورها، عزت الباحثة بالشأن الاجتماعي، سمر الفيلسي، ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج من الشباب إلى الظروف الاقتصادية، وعبرية الحالة الاجتماعية للفرد العراقي ليست بالمستوى المطلوب. وتأتي هذه النتائج النهائية، لتصحح نتائج أولية كان أعلن عنها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في نوفمبر الماضي، أشارت حينها إلى أن عدد سكان العراق بلغ 45407895 نسمة، من ضمنهم الأجانب والأجشون، مشيراً إلى أن النتائج تكشف دخول العراق مرحلة «الهبّة الديمغرافية» بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى 60%.

وأضافت خلال حديثها لـ(المدى)، أن هناك عزوف من قبل الشباب عن الزواج بنسبة 41% بسبب الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشباب لعدم حصولهم على فرص عمل المناسبة التي توفر حياة

مما يستدعي تسليط الضوء على الأسباب والتداعيات المحتملة لهذه الظاهرة. بدورها، عزت الباحثة بالشأن الاجتماعي، سمر الفيلسي، ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج من الشباب إلى الظروف الاقتصادية، وعبرية الحالة الاجتماعية للفرد العراقي ليست بالمستوى المطلوب. وتأتي هذه النتائج النهائية، لتصحح نتائج أولية كان أعلن عنها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في نوفمبر الماضي، أشارت حينها إلى أن عدد سكان العراق بلغ 45407895 نسمة، من ضمنهم الأجانب والأجشون، مشيراً إلى أن النتائج تكشف دخول العراق مرحلة «الهبّة الديمغرافية» بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى 60%.

وأضافت خلال حديثها لـ(المدى)، أن هناك عزوف من قبل الشباب عن الزواج بنسبة 41% بسبب الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشباب لعدم حصولهم على فرص عمل المناسبة التي توفر حياة

مما يستدعي تسليط الضوء على الأسباب والتداعيات المحتملة لهذه الظاهرة. بدورها، عزت الباحثة بالشأن الاجتماعي، سمر الفيلسي، ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج من الشباب إلى الظروف الاقتصادية، وعبرية الحالة الاجتماعية للفرد العراقي ليست بالمستوى المطلوب. وتأتي هذه النتائج النهائية، لتصحح نتائج أولية كان أعلن عنها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في نوفمبر الماضي، أشارت حينها إلى أن عدد سكان العراق بلغ 45407895 نسمة، من ضمنهم الأجانب والأجشون، مشيراً إلى أن النتائج تكشف دخول العراق مرحلة «الهبّة الديمغرافية» بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى 60%.

وأضافت خلال حديثها لـ(المدى)، أن هناك عزوف من قبل الشباب عن الزواج بنسبة 41% بسبب الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشباب لعدم حصولهم على فرص عمل المناسبة التي توفر حياة

مما يستدعي تسليط الضوء على الأسباب والتداعيات المحتملة لهذه الظاهرة. بدورها، عزت الباحثة بالشأن الاجتماعي، سمر الفيلسي، ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج من الشباب إلى الظروف الاقتصادية، وعبرية الحالة الاجتماعية للفرد العراقي ليست بالمستوى المطلوب. وتأتي هذه النتائج النهائية، لتصحح نتائج أولية كان أعلن عنها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في نوفمبر الماضي، أشارت حينها إلى أن عدد سكان العراق بلغ 45407895 نسمة، من ضمنهم الأجانب والأجشون، مشيراً إلى أن النتائج تكشف دخول العراق مرحلة «الهبّة الديمغرافية» بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى 60%.

إغلاق أكثر من 100 مؤسسة تعليمية مخالفة للضوابط

غسيل أموال بواجهة أكاديمية. التعليم الأهلي في العراق يتحول من "بديل تعليمي" إلى "استثمار سياسي"!



□ بغداد / تبارك عبد المجيد

لم يعد التعليم في العراق وسيلة لبناء العقول وتطوير المعرفة كما يجب أن يكون، بل تحول إلى مشروع تجاري يُقَلَّل كاهل العائلات، حيث تجد الأسر نفسها مجبرة على تسجيل أبنائها في المدارس الأهلية، بسبب تدهور التعليم الحكومي والاحتفاظ داخل الصفوف، بينما يستغل "تجار التعليم" هذه الحاجة، محولين العملية التربوية إلى سلعة تُباع وتشتري، دون وجود ضوابط للتعليم.

توسع غير "مدرّس"!

يهدد الانتشار غير المنظم للمدارس الأهلية التعليم المجاني المكفول دستورياً وفق المادة ٣٤. وترى سميرة الخفاجي، وهي مدرسة، أن "غياب الضوابط الواضحة لتنظيم التعليم الأهلي أدى إلى تراجع جودة التعليم الحكومي، مطالبة بسن تشريعات صارمة لضبط هذا القطاع". وتشير الخفاجي في حديثها مع مراسل (المدى)، إلى أن "العديد من المدارس الأهلية تدار من قبل جهات سياسية وأحزاب متنفذة، ما يحولها إلى مشاريع ربحية على حساب جودة التعليم"، كما أكدت أن "التوسع غير المدرّس في التعليم الخاص يؤثّر على فرص الطلاب في الحصول على تعليم مجاني بمستوى جيد". وتحذر الخفاجي من تصاعد نفوذ ما أسمته بـ "تجار التعليم"، الذين حولوا العملية التعليمية إلى سلعة، مشيرة إلى أن "العائلات لتجأ أحياناً إلى الاقتراض لدفع تكاليف دراسة أبنائها في الكليات الأهلية، على أمل تأمين وظيفة حكومية تضمن استرداد ما أنفقوه". وتبين أن "هذه النظرة الاستثمارية أفرغت التعليم من جوهره الحقيقي، وهددت مستقبل الأجيال القادمة".

ولو اجهة هذه التحديات، شددت على ضرورة زيادة ميزانية وزارة التربية والتعليم، بهدف تطوير المدارس الحكومية وتحسين بنيتها التحتية، بالإضافة إلى تأهيل المعلمين عبر برامج تدريبية متخصصة، مما يساهم في رفع مستوى التعليم الحكومي وتحقيق العدالة التعليمية بين فئات المجتمع. والاهتمام بمبلغ بناء المدارس أطراف المدن واريافها.

وأكدت على أهمية التركيز على جودة التعليم الحكومي، بدلاً من ترك المجال مفتوحاً أمام التجارة والاستغلال. وترى أن المسؤولية لا تقع على الحكومة وحدها، بل على المجتمع بأسره، مشيرة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات فعّلية لمحاسبة المخالفين، وليس الاكتفاء بالعروض الإعلامية.

وكتشفت وزارة التربية في بيانها صدر بالسادس من شهر شباط الحالي، عن "إغلاق أكثر من ١٠٠ مؤسسة تربوية أهلية مخالفة للتعليقات والضوابط الوزارية الرامية إلى توفير بيئة تعليمية آمنة وخاضعة لمعايير الجودة الشاملة، وذلك بعد متابعة ميدانية حثيثة قامت بها اللجان

المختصة التابعة الى المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والإجنيبي في محافظات العراق كافة". وأوضح، أن هذه الإجراءات شملت عددا من المعاهد والمدارس ورياض الأطفال غير المجازة رسمياً في بادرة تهدف الى تحقيق استدامة تربوية متميزة مُعززة للأنظمة التعليمية الحديثة التي ترقى بالطلبة إلى درجات عليا من الإبداع الفكري والنفسي والاجتماعي دون منازع.

استثمار على حساب الجودة!

أصبح التعليم الأهلي في العراق يشكّل عبئاً مالياً متزايداً على العائلات، في ظل تراجع

مستوى التعليم الحكومي وافتقاره إلى البدائل المقبولة. ويرى المشرف التربوي، حيدر كاظم، أن أولياء الأمور "يجبرون على تسجيل أبنائهم في المدارس والمعاهد الأهلية نتيجة لاحتفاظ الصفوف الدراسية، واعتماد نظام الدوام المزدوج والثلاثي، مما يقلل من جودة التعليم الأهلي انتشاراً واسعاً بعد عام ٢٠٠٣". وعلى الرغم من محاولات وزارة التربية فرض الرقابة على هذه المدارس، فإنها تواجه تحديات كبيرة في ضبط عملها، ويكتشف كاظم (المدى)، أن "العديد من المدارس الأهلية التي أغلقت بسبب تجاوزات إدارية وتعليمية عادت إلى العمل مجدداً، مستفيدة من الغطاء السياسي والدعم

السوداني "ممتعض" من تعطيل المحافظات ويوجه المحافظين بتقديم "أسباب موجبة"

□ متابعة / المدى

في ظل الترهل الوظيفي الذي يعرقل عمليات الإنتاج ويرهق خزينة الدولة، بنحو ٣٤ تريليون دينار يوماً مكطلة رسمية وغير رسمية نتيجة المناسبات التي يشهدها البلاد، فضلاً عن عطلة نهاية الأسبوع الجمعة والسبت، الأمر الذي جعله يحتل صدارة دول العالم الحقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان تلقته (المدى) إن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وجّه المحافظين بضرورة توافر أسباب حقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي عموماً، وخلال

تقلبات أحوال الطقس، وعلى وجه الخصوص، تعطيل دوام المدارس". وشدد على "ضرورة الأخذ بعين الاعتبار توفير الوقت الكافي لإتمام المناهج التربوية والتعليمية، والالتزام بالتوقيعات المثبتة للعام الدراسي".

وقررت عدد من إدارات مدن ومحافظات العراق وإقليم كردستان، تعطيل الدوام الرسمي، يوم أمس الثلاثاء، بسبب برودة الطقس وسوء الأحوال الجوية.

كما دعت لجنة التربية النيابية وزير التربية إلى تعطيل الدوام الرسمي في المدارس، بسبب موجة البرد الحالية.

كما عطلت ٨ محافظات بينها العاصمة بغداد الدوام الرسمي،

الأحد الماضي، بالتزامن مع التشييع المركزي للأمين العام السابق لحزب الله اللبناني الذي اغتالته إسرائيل في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤.

ويسجل العراق سنوياً، قرابة ١٤٠ يوماً مكطلة رسمية وغير رسمية نتيجة المناسبات التي يشهدها البلاد، فضلاً عن عطلة نهاية الأسبوع الجمعة والسبت، الأمر الذي جعله يحتل صدارة دول العالم الحقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان تلقته (المدى) إن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وجّه المحافظين بضرورة توافر أسباب حقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي عموماً، وخلال

تقلبات أحوال الطقس، وعلى وجه الخصوص، تعطيل دوام المدارس". وشدد على "ضرورة الأخذ بعين الاعتبار توفير الوقت الكافي لإتمام المناهج التربوية والتعليمية، والالتزام بالتوقيعات المثبتة للعام الدراسي".

وقررت عدد من إدارات مدن ومحافظات العراق وإقليم كردستان، تعطيل الدوام الرسمي، يوم أمس الثلاثاء، بسبب برودة الطقس وسوء الأحوال الجوية.

كما دعت لجنة التربية النيابية وزير التربية إلى تعطيل الدوام الرسمي في المدارس، بسبب موجة البرد الحالية.

كما عطلت ٨ محافظات بينها العاصمة بغداد الدوام الرسمي،

الرسمية وغير الرسمية عدا يومي الجمعة والسبت تبلغ ٩ تريليونات دينار تقريباً، فيما بلغت الكلفة السنوية للعطل غير الرسمية ٥ تريليونات دينار تقريباً.

وأشار إلى أن "العراق هو الدولة الأولى في العالم في العطل الرسمية وغير الرسمية وهي الأعلى في العالم في حين توجد ٨ عطلات رسمية في إنكلترا، وويلز".

ورأى أن العطل بنوعها تسبب خسائر مالية كبيرة للعراق وبالذات العطل غير الرسمية التي تمنح لأسباب مختلفة من بينها المطر وارتفاع درجات الحرارة والزيارات وتعادل هذه الخسارة في العطل غير الرسمية الموازنة السنوية لسوريا، موصياً "بحصر صلاحية منح العطل الرسمية وغير الرسمية

للموظفين وسواهم يبلغ ٩٠ تريليون دينار". مبيناً أن "مجموع أيام الجمعة والسبت ١٠٤ أيام في السنة". وأشار إلى أن "مجموع العطل الرسمية في العراق عدا العطل الخاصة يبلغ ١٦ يوماً، فيما يبلغ مجموع العطل غير الرسمية ٢٠ يوماً تقريباً، فيما يبلغ مجموع العطل الرسمية وغير الرسمية ١٤٠ يوماً".

وتابع، أن "عدد أيام العمل الفعلية في السنة يبلغ ٢٢٥ يوماً، فيما تبلغ الكلفة اليومية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار"، مؤكداً أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية تبلغ ٣٤ تريليون دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار"، مؤكداً أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

وأوضح أن "الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار".

تتمن في وجود التعليم الأهلي بحد ذاته، بل في تحوله إلى وسيلة لاستنزاف الأهالي مالياً، فضلاً عن كونه أصبح ساحة نفوذ سياسي تهدد مستقبل العملية التربوية، وتعزز فكرة أن التعليم بات سلعة تُباع وتشتري، بدلاً من أن يكون حقاً مكفولاً للجميع".

بالتالي، لم يعد القطاع التعليمي في العراق بمنأى عن الظواهر الخطيرة التي تهدد مستقبل البلاد، وعلى رأسها غسيل الأموال، وهذا ما أكده المحلل السياسي، محمد زكنة: "التجارة في العراق لم تعد تقتصر على الاستيراد والتصدير وبيع السلع، بل امتدت إلى قطاع التعليم الأهلي، الذي بات يستخدم كواجهة لتغطية أنشطة مالية مشبوهة".

ويقول زكنة في حديث لـ (المدى)، إن "هناك شخصيات سياسية نافذة ومسؤولين في الدولة يمثلون جامعات وكليات أهلية معترف بها رسمياً، رغم أن بعضهم حصل على شهاداتهم العليا من المؤسسات نفسها التي يدرسونها. ويعتبر هذا الأمر مؤشراً خطيراً على تداخل المصالح الشخصية مع العملية التعليمية، مما ينعكس سلباً على جودة التعليم ويحوّل الجامعات الأهلية إلى أدوات لغسيل الأموال".

ويضيف أن "أموال الطلاب تُستخدم في تمويل مشاريع أخرى، قد تكون غير قانونية، مثل تجارة المخدرات أو السلاح، في ظل ضعف الرقابة الحكومية". لا تقتصر آثار هذه الظاهرة على الجانب المالي فقط، بل تمتد إلى مستوى المخرجات التعليمية، حيث أدى ضعف

الإشراف الأكاديمي إلى تخريج أعداد كبيرة من المهندسين والأطباء والمحامين ذوي الكفاءة المتواضعة، ويحذر زكنة من أن هذا الواقع يتجلى في انتشار تصاميم انشائية غير آمنة، وأخطاء طبية جسيمة، وتزايد أعداد خريجي القانون في سوق عمل مشبع وغير مؤهل، مما يهدد مستقبل المهن الحيوية في العراق.

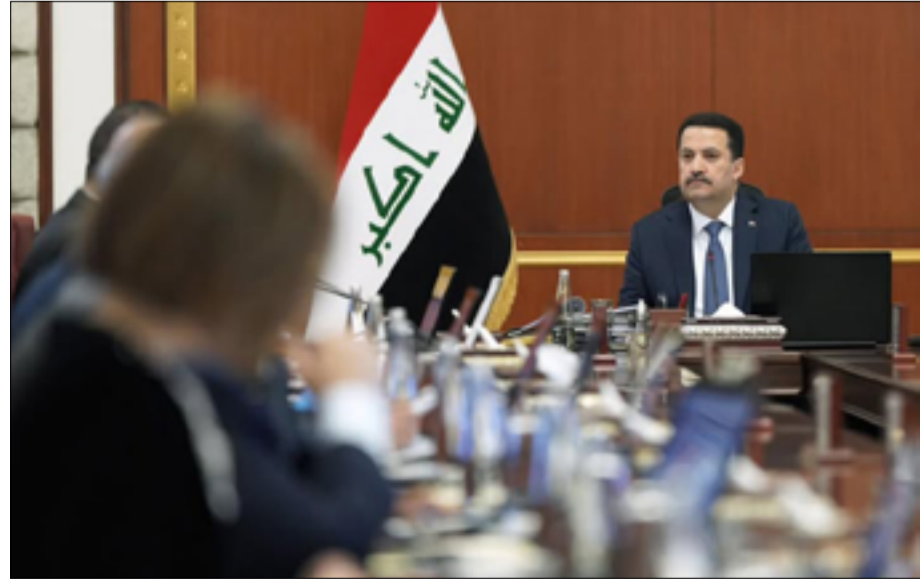
يتابع حديثه: "استمرار هذا الوضع يندّر بكارثة مهنية واجتماعية"، داعياً إلى ضرورة فرض رقابة صارمة على المؤسسات التعليمية الأهلية لضمان عدم تحولها إلى مجرد أدوات للربح غير المشروع على حساب مستقبل الأجيال.

برئاسة مجلس الوزراء".

يشار إلى أن تعطيل الدوام الرسمي في العراق، يشمل بدوره كافة السفارات والقنصليات في دول العالم، وهو ما أثر سلباً على الدول التي تحتوي جالية عراقية كبيرة، حيث تأثرت هذه الجالية بتوقف عمل السفارات، لاسيما بقضايا منح الجوازات المرتبطة بالإقامة في تلك الدول، وبعض الأوراق الرسمية الأخرى التي يحتاجها الـقيم العراقي، وهو ما لم تضعه تلك الدول في الحسبان، خاصة في العمليات التي فيها موعد محدد لإنجازها.

ووفقاً لقانون الموازنات العامة الاتحادية للسنوات ٢٠٢٣، و٢٠٢٤، و٢٠٢٥، يبلغ عدد الموظفين في العراق أربعة ملايين و٧٤ ألفاً و٦٩٧ موظفاً وموظفة، وحدد القانون نفسه عدد موظفي إقليم كردستان بـ ١٨٩ ألفاً و١٨٩ موظفة.

وتتجسد في بعض مؤسسات الدولة مشاهد درامية متكررة بسبب أعداد الموظفين الكثيرة، حيث أن بعض الموظفين لا يجدون مكاناً يجلسون فيه، وآخرون يتناوبون على الجلوس، يضطر بعضهم إلى شراء المقاعد وجلبها للمؤسسة بعد تدوين أسمائهم عليها كي لا يشغلها سواهم ويعود إقبال المواطنين على الوظائف الحكومية، بحسب معنيين، لأسباب عديدة، منها نقشي البطالة وعدم وجود دعم حكومي للقطاع الخاص أو قانون ينظم عمله، إضافة إلى الراتب التقاعدي الذي تضمنه الحكومة للموظفين، والرواتب الجزئية التي كان يتقاضاها الموظفون.



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفنى
ماجد الماجديمدير التحرير
ياسر السالمرئيس التحرير التنفيذي
علي حسينالمدير العام
غادة العامليرئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريمجريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

ترامب قد يبدأ بالعقوبات على العراق بعد التخلص من الملف الأوكراني

«الفصائل المتقاعدة» تراحم الإطار التنسيقي على المناصب!

□ بغداد / تميم الحسن

تتبر الفصائل العراقية «المتقاعدة»، بعد توقف الحرب في «غزة» ومع حزب الله اللبناني، مخاوف سياسية في الداخل من التحول إلى «منافس شرس».

هذه الفصائل بدأت منذ شهر مفاوضات مع الحكومة والتحالف الشيعي، بسقوف عالية للحصول على مناصب مهمة، وهي تفكر الآن في الانضمام إلى تحالفات للمشاركة بشكل مكثف في الانتخابات المقبلة.

ويزيد اندفاع الجماعات المسلحة إلى الساحة السياسية الداخلية غياب التيار الصدري، ونجاح فصائل سابقة رمت الزبي العسكري ودخلت البرلمان ثم الحكومة، مثل عصائب أهل الحق.

وبدأت فصائل عراقية مسلحة لديها أجنحة سياسية، وهي تجربة فريدة في العالم، بسيناريو التسوية، إذا نفذ ترامب (الرئيس الأمريكي) تهديداته. ويتوقع أن يواجه دونالد ترامب عقوبات اقتصادية وربما عسكرية ضد «الفصائل» بسبب ارتباطها بإيران.

ولواجهة هذه الغرضية، تتخرب بعض «الفصائل» في نقاشات سياسية لترتيب المرحلة المقبلة. وتقول مصادر سياسية لـ(المدى) إن «المفاوضات مع الفصائل لنزع السلاح ما زالت متعثرة، بسبب رغبة الجماعات المسلحة في الحصول على مناصب استثنائية».

وبحسب ما كشفتها (المدى) في تقرير سابق، فإن هذه «التسوية» تتضمن المناصب مقابل نزع السلاح.

وتشير المصادر، وهي مقربة من الإطار التنسيقي، إلى أن «هناك مخاوف شيعية من منافسة تلك الفصائل بعد أن توقفت عن القتال بسبب الهدنة في لبنان وغزة».

طموح سياسي

وبحسب التسريبات، فإن هناك نقاشات بخصوص الانتخابات المقبلة، المفترضة نهاية العام الحالي، بأن تشكل الفصائل قائمة تستوحي اسمها من «المقاومة العراقية».

ويشجع عدم حسم مقديتي الصدر، زعيم التيار الصدري، قراره بالمشاركة في



ثابت العباسي عن أن العراق يدرس حالياً اتفاقية أمنية جديدة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وعلق الوزير على الأوضاع في سوريا، وقال في تصريحات صحفية، إنه «يفضل استمرار وجود القوات الأمريكية في سوريا حتى يتمكن الجيش السوري من بناء قدراته لمنع عودة تنظيم داعش».

وحتى الآن، تتردد بغداد في تطبيع العلاقات مع النظام السياسي الجديد في سوريا، الذي كان قد ساعد وجوده الولايات المتحدة في إضعاف حزب الله، وما يعرف بـ«محور المقاومة» في المنطقة.

الاستقواء بـ«ترامب» وعن العقوبات الأمريكية المتوقعة، يرى أحمد الياسري، الباحث السياسي المقيم

واشنطن تمنع استيراد الغاز من إيران، ضمن سياسة «الضغط القصوى» التي تنفذها أمريكا على إيران. ونقلت «رويترز» عن ثمانية مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تضغط على بغداد للسماح باستئناف صادرات النفط من إقليم كردستان العراق أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران.

لكن مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، فرهاد علاء الدين، كان قد نفى التقارير عن تلك العقوبات. كما نفت الحكومة كذلك وجود عقوبات على المصارف بسبب «تهريب الدولار» إلى إيران وحزب الله اللبناني.

ويعترف أن ينتهي العام المقبل. وفي هذا الشأن، كشف وزير الدفاع

وتطمح الجماعات المسلحة، مقابل التخلي عن السلاح، إلى الحصول على مناصب مثل: رئيس المخابرات، مستشارية الأمن الوطني، رئيس أركان الحشد (بعد التنازل عن طلب رئاسة الحشد)، ومديرية الأمن الوقائي، فضلاً عن حصص من السراء، وفق ما نقلته المصادر.

العقوبات.. وكانت الحكومة قد أعلنت الشهر الماضي أنها بدأت نقاشاً سياسياً من أجل دمج عدد من الفصائل، بالتزامن مع أنباء عن عقوبات أمريكية ستفرض ضد بغداد بسبب ملف الجماعات المسلحة التابعة لإيران.

واعترضت دعوة الحكومة الأخيرة لـ«استئناف ضخ النفط، من كردستان، والمعارك مع «داعش» في 2017. وشاركت في تلك الفترة عصائب أهل الحق، التي تملك الآن أكثر من 20 مقعداً في البرلمان، ووزيراً، ومحافظة. كذلك «جند السماء» التي يتزعمها وزير العمل أحمد الأسدي، وكتائب سيد الشهداء بزعامة أبو الاء الولائي، أحد قيادات «الإطار التنسيقي».

غرفة البرلمان الثانية.. مجلس الاتحاد يعود إلى الواجهة وقلق من التنافس الحزبي

□ بغداد / محمد العبيدي

عاد الحديث مجدداً عن تشريع قانون مجلس الاتحاد بعد طرحه المفاجئ من قبل رئيس البرلمان محمود المشهداني، في خطوة أثارت تساؤلات حول توقيتها وأهدافها، حيث قال إن رئاسة مجلس الاتحاد قد تمنح للسنة، في مقابل أن تنتقل رئاسة البرلمان إلى الكرد.

وفي الرابع من شباط الحالي، عقد مجلس النواب جلسة كانت إحدى فقراتها مخصصة للقراءة الأولى لمشروع قانون مجلس الاتحاد، غير أن تأجيل الجلسة حال دون ذلك.

تمهيد للمرحلة المقبلة

بدوره قال عضو مجلس النواب مختار الموسوي إن «طرح هذا الموضوع من قبل رئيس البرلمان أمر مستغرب ولكن قد يكون تمهيداً للمرحلة القادمة» مشيراً إلى أن «المباحثات في هذا الموضوع داخل البرلمان تكاد تكون معدومة ولكن قد نشهد الكثير من المفاجآت في الأيام المقبلة».

وأضاف الموسوي في حديث لـ(المدى)، أن «العمل على إقرار قانون مجلس الاتحاد خاضع للتوازنات المقبلة بعد الانتخابات خصوصاً في حال مشاركة التي التيار الصدري، لكن في ظل التعقيدات التي تحيط عمل المجلس في الوقت الراهن، والخلافات حول عدد من القوانين، فإنه يستبعد إقراره في الدورة الحالية».

ويرى مراقبون أن إعادة إحياء الحديث عن قانون مجلس الاتحاد تطرح تساؤلات حول دوافع هذه الخطوة في المرحلة الحالية، خاصة بعد سنوات من إهماله رغم كونه جزءاً أساسياً من هيكل السلطة التشريعية وفق الدستور العراقي.



من جانبه، قال الباحث بالشأن القانوني علي التميمي، إن «مجلس الاتحاد لا يعتبر جهة تشريعية ولكنه جهة تدقيق وإعطاء موافقات للقوانين التي تحال له من قبل مجلس النواب».

وأوضح التميمي في حديث لـ(المدى) أن «نظام المجلسين تعمل به (77) دولة حول العالم منها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى، إذ أن أغلب هذه البلدان أعطت لمجلس الاتحاد بمختلف مسمياته صلاحيات إلى جانب صلاحيات مجلس النواب».

وتابع التميمي، أن «الأسباب الموجبة للتشريع هو أن تكون هناك هيئة تتكبح مسؤوليات البرلمان في القرارات التي ينتج عنها ضياع حقوق الأقليات، لكنه يخدم البلدان المستقرة ديمقراطياً».

تنافس حزبي

ويبدو مراقبون تخوفهم من أن يتحول مجلس الاتحاد إلى ساحة جديدة

المعارضة الباكستانية تثير مخاوف حول أمن بلوشستان

ترجمة / عدنان علي

خلال جلسة عقدها الجمعية الوطنية الباكستانية مؤخرًا، أعرب زعيم جمعية علماء الإسلام فضل، مولانا فضل الرحمن، عن قلقه إزاء ضعف سلطة باكستان في بلوشستان. وعقد مقارنة بأحداث 1971، عندما أسفرت حرب تحرير بنغلاديش عن انفصال شرق باكستان وإنشاء بنغلاديش في 16 كانون الأول من ذلك العام. وأشار فضل الرحمن إلى العديد من المناطق في بلوشستان، ربما خمس إلى سبع، قد تكون معرضة لخطر الانفصال عن باكستان. وأضاف أن مثل هذا السيناريو، قد يعترف المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، بهذه المناطق على أنها مستقلة. ويتناقض هذا الرأي مع التصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة الباكستانية، التي تؤكد أن بلوشستان تظل مستقلة، وأمنه. وأشار فضل الرحمن أيضا إلى أن الجماعات المسلحة في المقاطعة يبدو أنها اكتسبت نفوذًا، في حين تتضاءل سيطرة الدولة.

وقد سلط رحمن الضوء مرارا وتكرارا على تدهور الظروف الأمنية في بلوشستان وخيبر بختونخوا. تاريخيا كان يؤيد التدابير الأمنية التي تقودها المؤسسة العسكرية في بلوشستان، رغم أنه يشكك الآن في فعاليتها. وتؤكد أعمال العنف الأخيرة مخاوفه. ففي الأسبوع الماضي قتل أربعة من أفراد الأمن وجرح ثمانية في هجمات على نقاط تفتيش لحرس الحدود والجنود في منطقتي كالات وكيش خلال فترة 24 ساعة، وفي الأول من شباط 2025، أسفرت الاشتباكات في منطقتي هارناري وكالات عن مقتل 18 جنديا باكستانيا و23 فردا وصفقهم السلطات بانهم «ارهابيين» أثناء العملية الأمنية.

وبحسب ما ورد تكلفت العمليات الأمنية في بلوشستان، ويرجع ذلك جزئيا إلى الضغوط من الصين، الشريك الرئيسي في مشاريع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، بما في ذلك ميناء جواد. ومع ذلك، زعم رحمن أن سلطة الدولة لا تزال ضعيفة في أجزاء من بلوشستان وجنوب خيبر بختونخوا، مشيرا إلى نقاط تفتيش الشرطة المهجورة ووجود جماعات مسلحة في بعض المناطق. ويدعم تقرير الامن الباكستاني السنوي لعام 2024، هذه الملاحظات، حيث وفق ارتفاعا كبيرا في الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء باكستان. ويشير التقرير إلى أن أكثر من 95 في المائة من هذه الحوادث وقعت في خيبر بختونخوا وبلوشستان، حيث شهدت بلوشستان زيادة بنسبة 84 بالمائة في الهجمات مقارنة بعام 2023. وسجل 202 ضحية في المقاطعة، أسفرت عن

مقتل 322 شخصا واصابة 534 آخرين. وأفاد التقرير بان جماعة جيش تحرير بلوشستان المحظورة ارتبطت ب 225 حالة قتل في عام 2024.

انتقد رحمن ماغ وصفه بالحكم الأحادي من قبل الجيش الباكستاني في هذه المناطق، محذرا من أن السخط العام قد يؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار. وقال «إذا أعلن البلوش الانفصال اليوم، فقد يدعمهم الناس، مما يعكس تقييدها للمشاعر المحلية. واجه حزبه هجمات من الجماعات المسلحة، بما في ذلك تفجير انتحاري في تموز 2023 من قبل تنظيم داعش خراسان في تجمع سياسي في خيبر بختونخوا، مما أسفر عن مقتل 44 شخصا واصابة ما يقرب من 200. وتشير البيانات الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الأمنية إلى أن باكستان شهدت أكثر من 1600 حالة قتل من المدنيين و افراد الامن بسبب الهجمات الإرهابية في عام 2024، بما في ذلك ما يقرب من 250 حالة قتل لقوات الامن في بلوشستان وحدها. وتشير التقارير إلى أن أعمال العنف في المقاطعة تصاعدت عقب إطلاق عملية عزم الاستقرار في حزيران 2024، وهي مبادرة لمكافحة الإرهاب بدعم من الصين.

وقد ارتبطت المظالم المحلية في بلوشستان بالوجود المتزايد لقوات الامن و الافراد الصينيين المشاركين في مشاريع الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، فضلا عن مزاعم سوء الإدارة السياسية. تولى رئيس الوزراء الحالي، مير سرفراز احمد بوجتي، منصبه بعد الانتخابات التي جرت في عام 2024 والتي يزعم بعض المنتقدين انها شابقتها مخالفات. وواجهت إدارته اتهامات بقمع المعارضة. ودعا رحمن إلى الحوار بين الحكومة وسكان بلوشستان وإقليم خيبر بختونخوا لمعالجة المخاوف الأمنية والحكومية، مشيرا إلى أن الجماعات المسلحة نشطة بشكل متزايد في المناطق الريفية والحضرية.

كما حذر رحمن من أن عدم الاستقرار المستمر قد يوقف مبادرات التنمية، بما في ذلك مشاريع الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، عبر منطقة تمتد من ديرا إسماعيل خان إلى بلوشستان.

وحدث البرلمان الباكستاني في أيلول 2024 على التواصل مع المجتمعات المحلية لمنع المزيد من التصعيد. ولم يستجب الجيش علنا لتصریح رحمن، رغم أنه يواصل إجراء عمليات تهدف إلى كبح جماح التشدد في المقاطعة. وإذا استمرت هذه التحديات الأمنية، يشير المحللون إلى أن باكستان قد تواجه صعوبات إقليمية وسياسية كبيرة في السنوات القادمة، رغم أن الوضع لا يزال متقلبا وعرضة للتغيرات الجارية.

اتفاق حول إدارة المطار من خلال شركات إيطالية

آمال ذي قار متعلقة بطريق التنمية ومطار الناصرية . .
تحرك لإنشاء محطات لربط النقل الجوي بالبري

□ ذي قار / حسين العامل



كشفت إدارة محافظة ذي قار عن مشروع مستقبلي لتوسيع نطاق التبادل التجاري

يشتمل على محطات لتبادل ونقل البضائع ومراكز للتحميل، وذلك ضمن إطار مشروع طريق التنمية، فيما اشارت الى ربط مطار الناصرية بمحطات النقل البري، توقعت أن يسهم ذلك في تطوير اقتصاد المحافظة.

وقال محافظ ذي قار مرتضى

الإبراهيمي عقب استقبله مدير عام السكك الحديدية العراقية المهندس جبار عليوي الجبوري، وبحث تفاصيل مشروع طريق التنمية أن "المشروع سيتضمن إنشاء محطات تبادل تجاري ومحطات لنقل المسافرين، ومراكز لتحميل البضائع، مشيراً إلى أن "قربه من مطار الناصرية سيجعل منه حلقة وصل رئيسية بين النقل الجوي والبري، ما يسهم في تسهيل حركة التجارة المحلية والدولية". وأضاف الإبراهيمي في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن "الطريق سيرتبط بشبكة نقل متكاملة تشمل المدينة الصناعية في الناصرية، ومطار الناصرية، ومدينة أور السباحية، الأمر الذي سيعزز فرص الاستثمار ويجعل المحافظة مركزاً استراتيجياً للخدمات اللوجستية".

ويجد محافظ ذي قار أن "المشروع سيسهم في تقليل تكاليف النقل، وتقليل مدة السفر، وتوفير طريق أكثر أماناً للنقل البري، مبيّناً أن ذلك

من شأنه ان يؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة". وأكد الإبراهيمي استعداد الحكومة المحلية للتعاون مع جميع الجهات المعنية لضمان نجاح هذا المشروع الطموح.

فيما توقع البيان الحكومي أن يحدث المشروع نقلة نوعية في الاقتصاد المحلي للمحافظة.

وفي ذات السياق كشف محافظ ذي قار عن اتفاق مع الحكومة المركزية على ان تتولى إحدى الشركات الإيطالية إدارة مطار الناصرية الذي من المقرر افتتاحه خلال العام الحالي.

وأوضح الإبراهيمي في تصريح تابعته (المدى) ان "مطار الناصرية الدولي، سيكون البوابة الرئيسية لربط المحافظة بالعالم الخارجي، ما يسهم في تعزيز حركة السياحة والاستثمار داخل ذي قار"، وأضاف أنه "تم التنسيق مع رئيس الوزراء لضمان إدارة المطار من قبل شركات إيطالية ذات خبرة واسعة في تشغيل وإدارة المطارات، بهدف توفير مستوى عالٍ من الخدمات وتعزيز كفاءة التشغيل". واسترسل الإبراهيمي أن "الحكومة المحلية تعمل على استغلال المطار لدعم مشاريع السياحة في مدينة

أور الأثرية، وجعلها وجهة رئيسية للسياحة الدينية والثقافية، بالتزامن مع خطط تطوير المرافق السياحية في المحافظة"، منوها إلى ان "المحافظة بدأت باستقطاب الشركات العالمية لتنشيط القطاع السياحي، مستفيدة من الاستقرار الأمني الذي شهدته مؤخراً، مما جعلها بيئة مناسبة للاستثمارات السياحية على حد قوله".

ويكتسب مشروع تطوير مطار الناصرية الدولي أهمية كبيرة لمحافظة ذي قار التي تعد رابع محافظة عراقية من حيث عدد السكان، فتطوير المطار في المحافظة التي يبلغ عدد سكانها

أكثر من مليونين و ٤٠٠ ألف نسمة من شأنه ان يستكمل مقومات السياحة الدينية والأثرية والبيئية إذ تضم المحافظة أكثر من ١٢٠٠ موقع أثري من بينها بيت النبي إبراهيم الخليل(ع) الذي يعتبر محجاً لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث وكذلك تضم مدينة اور الأثرية ومناطق واسعة من الازهار الطبية التي تعد من أبرز مناطق الجذب السياحي.

وتوقع مسؤولون وناشطون في محافظة ذي قار يوم (٦ آذار ٢٠٢١)، أن تشهد محافظة ذي قار انتعاشاً للسياحة الدينية والأثرية عقب زيارة بابا

الفايتكان لمدينة أور الأثرية والحج إلى بيت النبي إبراهيم الخليل، وفيما دعوا الحكومتين المحلية والمركزية لإيلاء المزيد من الاهتمام بالقطاع السياحي استعداداً للرحلة المقبلة، أشارت مفتشية آثار ذي قار إلى مباشرة منظمة (جسر إلى) الإيطالية بمشاريع بنى تحتية للسياحة في محيط مدينة أور الأثرية.

وكان الحبر الأعظم بابا الفاتيكان فرنسيس قد أقام، في ٦ آذار ٢٠٢١، قداساً دينياً وصالاً مشتركة لاتباع الديانات العراقية في بيت النبي إبراهيم الخليل ورعى لقاء الأديان في

مدينة أور الأثرية (١٨ كم جنوب غرب مدينة الناصرية).

يشار الى وزارة النقل كشفت يوم (١٩ كانون الأول ٢٠٢٤) عن موعد افتتاح مطار الناصرية الدولي ومطارات أخرى في منتصف عام ٢٠٢٥، وفيما أعلنت عن استكمال متطلبات إعادة العمل بالنقل الجماعي في ذي قار، تعهدت الحكومة المحلية بتوفير السائقين لحافلات النقل العام.

يذكر ان رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي وضع في يوم السبت (١٢ حزيران ٢٠٢١) حجر الأساس لمشروع تطوير مطار الناصرية الذي تقوم بتنفيذه إحدى الشركة الصينية المتخصصة، فيما افتتح ثلاثة مشاريع استراتيجية وخدمية.

وقال الكاظمي في حينها ان "مطار الناصرية يفتح آفاق الاستثمار والسياحة الدولية في المحافظة، كما سيوفر المشروع فرص عمل كثيرة لأهلنا وشبابنا في ذي قار"، مبيّناً انه "سيجلب الآلاف من السواح سنوياً، وينشط حركة الاستثمار في مختلف القطاعات بالمحافظة"، وأردف "كما نسعى إلى ان نصنع منه مركزاً مهماً للشحن الجوي في المنطقة، نظراً لموقع المحافظة الاستراتيجي".

وأشار رئيس مجلس الوزراء الى ان "هناك اهتمام كبيراً بمحافظة ذي قار بعد زيارة قداسة البابا والتي منلت نجاحاً كبيراً للعراق في الأوساط الدولية". ومن جانبه، وصف محافظ ذي قار الأسبق احمد غني الخفاجي يوم افتتاح المشاريع المذكورة بيوم الانجازات العظيم.

وكانت محافظة ذي قار، ومركزها مدينة الناصرية، (٢٧٥ كم جنوب العاصمة بغداد)، أعلنت في (١٢-٢٠٢١)، عن استحصال موافقة رئيس مجلس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، على الاستخدام المشترك لقاعدة الإجماع المقترحة لإنشاء مطار الناصرية المدني ضمن القاعدة المذكورة، تقدر بعشرين ألف متر مربع من ضمنها أحد مدارج الإقلاع في القاعدة، وأن الطاقة الاستيعابية لاستقبال المسافرين تقدر بنحو عشرة آلاف مسافر سنوياً كمرحلة أولى.

البصرة تشكو البطالة؛

نسبة العاطلين عن العمل وصلت إلى 60 بالمائة

□ ديالى / محمود الجبوري

اشارت أزمة وباء الحمى القلاعية في ديالى سجلات رسمية وشعبية واسعة بين اتهامات افتعالها من قبل مستفيدين في مجال الثروة الحيوانية واللحوم والتهويل الاعلامي الذي تجاوز الخطوط الخطيرة للوباء والذي يعد وباءً اعتيادياً ومستوطناً في ديالى والبلاد منذ نحو قرن من الزمن.

والحمى القلاعية هي مرض فايروسي شديد العدوى يصيب الماشية مثل الجاموس والأبقار والأغنام والماعز، بالإضافة إلى بعض الحيوانات البرية. ويسببه فايروس "إف إم دي في" (FMDV) وينتقل بسرعة بين الحيوانات من خلال الاتصال المباشر، أو غير المباشر، وقد يؤدي إلى نفوقها، وخاصة حديثة الولادة.

والحمى القلاعية سجلت اشتباهاً بحسب المستشفى البيطري في عدة وحدات ادارية وهناك عدة ملفات أخرى قيد التحقيق". ويري مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة أن هذا الرقم "خطير" ويثير المخاوف والقلق.

وأضاف التميمي: يحاول المجرمون تغيير أساليب ووسائل هذا العمل الشنيع، لأن جريمة الاتجار بالبشر لم تعد تقتصر على بيع جزء من جسم الإنسان، بل إن هؤلاء المجرمين يجلبون الآن بشرًا من دول جنوب شرق آسيا من الدول الفقيرة ويبيعونهم هنا ويستخدمونهم في التسول وأعمال شنيعة أخرى.

وأشار المسؤول في المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة إلى أنه منذ بداية العام الماضي تم تشكيل لجنة متخصصة، وهم جزء منها، ترافق مراكز بيع أعضاء الجسم والمستشفيات، لوضع حد لهذه الممارسة. ويعتقد جعفر الحجاج، عضو مجلس محافظة البصرة، أن البطالة سبب رئيسي لازدياد الجرائم. وذكر الحجاج أنه "تبين لنا من خلال الإحصاء أن نسبة الشباب في البصرة مرتفعة، وحسب الإحصاءات المتاحة لدينا فإن نسبة البطالة وصلت إلى حوالي ٦٠٪. وهذا يظهر أن الغالبية العظمى من شبابنا عاطلون عن العمل".

ووفقاً لنتائج تعداد السكان، فإن ٥٩,٤٨٪ من سكان محافظة البصرة تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٦٤ عاماً.

وتابع: "رغم وجود عشرات المصانع متعددة الأغراض ومصافي النفط، إلا أن الدولة لم تقم بأي إجراء لتوفير فرص العمل اللازمة لشباب البصرة، فأغلب خريجي جامعاتنا ومعاهدنا عاطلون عن العمل".

الحمى القلاعية تثير "القلق" في ديالى . . اتهامات تطل جهات عدة بـ "افتعال الأزمة"

مرض الحمى القلاعية رغم ان المرض طبيعي وتحت السيطرة الوبائية ومستوطن في البلاد منذ أكثر من ٩٠ عاماً منوها إلى وجود جهات تسعى لعرقلته وتسقيط اداء وزارة الزراعة.

وأكمل حديثه لـ(المدى) المرض لا يشكل اي خطر على الإنسان ولا ينتقل إليه بل يصيب الحيوانات الصغيرة اما الحيوانات الكبيرة فلا يسبب المرض اي مضغفات للموت.

وأوضح خالد ان أبرز اسباب المرض اهمال برامج التلقيح من قبل المربين وعدم التزامهم ببرامج الوقاية البيطرية. وينفس ما ادلى به اطباء البيطريون أكد ماجد الطليحي (صاحب أكبر قنوات على مواقع التواصل الاجتماعي تعنى بالموشي في الوطن العربي)، ان مرض الحمى القلاعية ليس بجديد في ديالى او عموم البلاد بل هو مستوطن منذ ثلاثينيات القرن الماضي مستتركا ان الترويج الاعلامي للمرض ازاد خلال الفترة الالية وافقته تسجيل اصابات بالمرض بين قطعان الجاموس في بغداد وبشكل كبير ولأول مرة خاصة بين الولادات الحديثة.

وعزا الطليحي في حديثه لـ(المدى) اسباب المرض الى اهمال اللقاحات البيطرية والاهمال الحكومي حيال التحصينات البيطرية والوقائية واهمالها في توفير اللقاحات اللازمة مجددا وصفه للمرض بأنه تهويل اعلامي تجاوز حدود الخطر.

وقل الطليحي من شائعات واصابات بالمرض رغم ان ديالى مسيطرة على المرض بشكل تام باستثناء اصابات طفيفة ووقائية تماثلت للشفاء خلال ايام معدودة منوها الى ان الكثير من المربين يعتمدون (طب العرب) المتوارث لعلاج الحمى القلاعية والأمراض الوبائية الأخرى في ديالى لما تملكه المحافظة من خبرة وباع في مجال تربية الحيوانات.

انتشاره بين الحين والآخر الى قلة الكوادر البيطرية في ديالى نتيجة تجميد قانون التخرج الوظيفي لأطباء البيطريين الى جانب اهمال المربين لمواعيد وجداول اللقاحات البيطرية المعتمدة رغم ان ديالى لم تشهد حملات لقاح خلال فترة ٢٠٢٠ - ٢٠٢٢.

ودعا الشمري الى تعيين كوادر بيطرية اضافية لاحتواء الحمى القلاعية واي مرض وبائي واستيراد لقاحات من مناشئ عالمية رصينة ومنع استيرادها من قبل القطاع الخاص الى جانب تشخيص العترة المرضية التي تصيب الحيوانات وتسريع إعادة افتتاح مختبر الحمى القلاعية البيطرية المغلق منذ فترات طويلة والذي يعد الاول في الشرق الاوسط.

بدوره، اتهم مدير المستشفى البيطري في صلاح الدين احسان خالد، تجارا ومهريين للثروة الحيوانية بافتعال

صحية بيطرية صادرة عن دائرة البيطرة مدير المستشفى البيطري الاسبق في ديالى الطبيب الاستشاري محمود فرحان الشمري اعتبر الحديث عن مرض الحمى القلاعية تهويل اعلامي يقف وراءه مستفيدون من حظر الاستيراد لرفع اسعار اللحوم ومنتجات الدواجن ايضا رغم عدم قدرة المنتج المحلي على تغطية احتياجات السوق مقابل خسائر واعباء مادية جسيمة يتحملها المستهلك.

وبين الشمري في حديثه لـ(المدى) ان الحمى القلاعية مرض مستوطن منذ عشرات السنين والمرض موجود وتأثيره نادر على الانسان ولا ينتقل إليه لكنه يصيب الحيوانات الصغيرة العمر ويسبب هلاكها ووفيات بسبب عجز القلب فيما يتسبب بتقليل اوزان الحيوانات الكبيرة.

وعزا الشمري استمرار المرض

الزراعية. وأعلن جملة إجراءات وقائية ضد المرض أبرزها تقييد حركة الماشية والجاموس في خان بني سعد والمقدادية مستمر، وساحرة بيع المواشي قرب بعقوبة مغلقة حالياً مشيراً الى انحسار حالات الاشتباه بالحمى القلاعية، خاصة في خان بني سعد خلال الايام الاخيرة. وعلى خط الأزمة ذاتها، أعلنت وزارة الزراعة منع حركة نقل الحيوانات الحية (الأغنام والماعز والأبقار والجاموس) من البؤر الإصابات بالحمى القلاعية (بغداد- بابل- ديالى- النجف - واسط) إلى إشعار آخر وعلق جميع مناطق تجمع الحيوانات (الجوبات) وإلى إشعار آخر الى جانب السماح بحركة الحيوانات بين المحافظات والمناطق الخالية من الإصابة ومن إقليم لارستان بشرط فحص الحيوانات وتزويدها بشهادة



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

في سؤال الثقافة الوطنية والقومية



طالب عبد العزيز

ندركُ تماماً بأنه لكلُّ ثقافةٍ خصيصةٌ ما، وهناك اختلافاتٌ وتبايناتٌ بين ثقافةٍ وأخرى، وللتاريخِ وطبيعة المجتمع ونظام الحكم وغيرها أسباب تجعل من الثقافة هذه مختلفة عن غيرها، يتضح ذلك بوضوح في الثقافات المختلفة اللغات، ونجدها أكثر بين الشعوب والقوميات غير المرتبطة بعرقٍ ودينٍ وتاريخٍ واحد لكن أن نراها مختلفة عن سواها في بلد ما يشترك مع مجموعة بلدان في العرق والقومية واللغة والدين والتاريخ أمرٌ يستدعي التأمل والوقوف على أسبابه، وهذا ما لمستُه في الثقافة المصرية، التي تميل جداً لصالح كل ما هو مصري.

ربما تكون جملة الشاعر المصري أحمد الشهاوي التي وردت ضمن مقدمته لسلسلة بعنوان (ديوان الشعر المصري) وهي من اختياره وتقديمه، وتصدر عن الهيئة المصرية للكتاب مدعاة لما نود الإشارة إليه في الورقة هذه فهو يكتب:.. كما أنه ينبغي ادراك خصوصية الشاعر المصري وشعره المكتوب في بلاد النيل، حيث يغيب ذكر الاطلال والرسوم او بقاء الديار والدمن ولا نسمع عن حديث الاناثي والناقاة او غير ذلك مما تعوناه من شعراء البادية" وهذه إشارة تنبهنا الى أن خصوصية ما تجعل من الشعر والشاعر المصريين خارج المنسرك العربي شعريا وثقافيا، فلا بقاء على الاطلال وا على الديار والاناثي.. على الرغم من أن الشعراء الثلاثة الذين إختارهم(المهذب بن الزبير توفي (561) و(ابن الكثير)توفي (562) و(ابن قلاشس توفي (567 هجرية) هم من أعلام النصف الأول من القرن السادس الهجري.

وتأسيسا على ذلك يذهب الشهاوي الى ان الجامعة الاهلية التي تأسست في مصر سنة 1907 انشغلت بدراسة الاب العربي منذ العصر الجاهلي مروراً بالابوي والعباسي والانديلسي لكننا لم ندرس في الجامعة ما يمكن تسميته بالعصر المصري، او أدب مصر القديمة". وهذه انتباهة هامة، يجد الدارس الحق في البحث عنها، ولنلمس تغييباً للثقافة الوطن التي تم تنويرها في ثقافة الأمة، ويعني ما هناك ما هو مختلف في الداخل علينا معانيته بعيداً عن سلطة المركز، وفيه مراجعة للزعة القومية التي كانت سائدة في سياسة مصر بالذات منذ عصر النهضة وحتى وقت قريب.

ترايب؛ بنسخته المابعد حداثة

تقدم نظرية ما بعد الحداثة لجان فرانسوا ليوتار، ونقده للسرديات الكبرى، نموذجاً مقلداً لدراسة الأجنده السياسية للرئيس دونالد ترامب، في كتابه "الوضع ما بعد الحداثي"، يلفت ليوتار الانتباه إلى تفكيك المعرفة، وتفتيت الحقائق العالمية، وظهور سرديات محلية عابرة، تتطابق سياسة ترامب وبلاغته مع العديد من أبرز موضوعات ليوتار في الفلسفة، بما في ذلك تقويض الخطاب السياسي التقليدي، والاتفاقية المدمرة للمعايير، وبناء هياكل الاعتقاد في اللغة، والأكثر شهرة، بالطبع، هو رفضه للسرديات الكبرى - السرد الشامل أو الإيديولوجية التي تهدف إلى تحديد الحقائق الشاملة، مثل التقدم، أو التحرر، أو العقل العلمي.

خطاب الاضطراب

سلوك ترامب السياسي يمكن أن يُنظر إليه باعتباره رفضاً للسرديات الرئيسية التي كانت تشكل السياسة الأمريكية حتى الآن، أي أسطورة التقدم الديمقراطية المتواصل، أو التوافق الحضري، أو المنطق الحتمي للعلمة. إن أسلوب ترامب الخطابى يركز غالباً على الاضطراب، وعدم الثقة في المؤسسات الحالية (على سبيل المثال، وسائل الإعلام، و"الدولة العميقة"، والمنظمات العالمية)،

والتركيز على المصالح المحلية أو الوطنية ("أمريكا أولاً"). وهذا يتماشى مع تشكك ليوتار في النداءات الموجهة إلى العالمية والزماته بتنوع وجهات النظر. يؤكد ليوتار على قوة اللغة والخطاب إلى تفكيك المعرفة والمعتقد. إن سلوك ترامب السياسي أدائى للغاية، ويعتمد على الخطاب التحريضي، والشعارات ("أجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى")، وتويتر كشكل من أشكال الاتصال المباشر. إن نبرته اللغوية غالباً ما تخترق الخطابات السياسية السائدة بحيث يشعر أنصاره وكأنهم يسعون بها من فم الحصان وتقوض ممارسات الاتصالات السياسية النموذجية. وهذا يتماشى مع حجة ليوتار بأن المعرفة والقوة متشابكتان يعق في اللغة وأن التحولات في أنماط الخطاب يمكن أن تعدل الواقع السياسي.

تآكل السلطة التقليدية

الحالة ما بعد الحداثية، كما يصفها ليوتار، هي انفجار لوجهات نظر متضاربة وتآكل سلطة المصادر التقليدية للمعرفة. لقد جاءت رئاسة ترامب خلال عصر من المساحات الإعلامية المجزأة، حيث تتنافس منصات وسائل الإعلام الاجتماعية ووسائل الإعلام السائدة مع وسائل الإعلام السائدة، إن إنجازها في هذا

اقتصاديات العتبات في طريق التنمية



ثامر الهيمص

تاريخي، من سומר حتى القرن القرن الواحد والعشرين، لم تدمره سبايكس ويكو ولا مشروع الشرق الاوسط الجديد، ليستعصي رغم المشاريع الاجنبية الهادفة لتقسيمه قوميا او مذهبيا، باعت بالفشل، ليعود الاقليم لبغداد، رغم جميع الشوائب المتركمة تاريخيا او سياسيا، جغرافية

غير قابلة للتقسيم وحتى تاريخه. لذلك فشل اليسار واليمين في تغيير الركنين الاساسيين. فالاسلمة واليسار التقليدي لا يتقيدان بالتاريخ والجغرافية ولا يشغلان في برامجها خصوصا الاسلمة السياسية بجانبها حقلا حقيقيا، كونها ببساطة لا يؤمنان بالدولة الحديثة كما رسمتها معاهدة ويستفاليا قبل اكثر من 300 عام، اي دولة بحدود معروفة، وهكذا معتقد

لا يعبأ بالتاريخ والثرث ولعل خير من اختصر الامر الجنرال ديفول ليقول: الجغرافية والتاريخ من يحدد الدولة والمجتمع. كفعل جغرافيتنا عصبية كونها مرتبطة تاريخيا برباط ثابت، اي خلل فية يعكس كفعل مؤثر على جيرانه، ليحصن بشكل اقوى.

فتجربة القوميات الشعرايتية تلاشت والاسلمة السياسية تتآكل. لذلك وكنوزج، تأتي تجربة العتبات المقدسة تاريخيا، في اطارها الوطني بجانبها في التاريخ والجغرافية، فعندما نسمع ان العتبة الحسينية قامت وتقوم بمشاريع صحية، باستثمار لواردها المالية بزاهة ووضوح الاهداف وبزاهة، بمشاريع يبد أ من معامل لصناعة الورق والكرتون ولا ينتهي بمعامل صناعة الأدوية ومعامل كبرى لصناعة الحديد والصلب، مروراً بمشاريع المطاحن والمخابز والمقالع وبناء المجمعات السكنية الضخمة. وهذه تجربة السيد رئيسوقة عربيا. (مقتبسة من مقال السيد رثيس تحرير جريدة الصباح ليوم 16 / 2 / 2025).

هنا جسدت العتبات المقدسة العنصر الجغرافي والتاريخي في بناء الدولة الشرفية، وقصة انهيار جدار برلين ماثلة. وقد علمنا عن العتبة العباسية كذلك من نشاطات في صناعة الزيت والسكر وغيرها. فبعد الفشل التاريخي في الاداء الرسمي في اقامة الزراعة والصناعة. كمورد تقليدي منذ الدولة السومرية سواء بالثروة

الحوانية او الزراعة والتجارة، اذ بات الاداء متصاعرا في ظل اداء الاقتصاد الريعي اذ اصبح رهين المحسبن (رحم الله ابا العلاء المعري) فاقتصادنا رهين اسعار الاوبك ورهين القدرالي الامريكي، لتختزل مخاوفنا وقلقنا في هذا الخائق ونحن رهين المحسبن.

في حين تراجت الموارد غير النفطية في الموازنة الاتحادية لاقبل من 10%، لم يكن هذا شذوذا عن القاعدة في تراثنا؛ اننا نعيش تاريخيا على الزراعة، حت ثلاثينات القرن العشرين؟

الان وقد افلست الاجهزة المعنية بالاقتصاد العراقي، تظهر عراقية العتبات ليس بديلا ولكن على الاقل اشارة وتذكير لمن المتخصص، كونها ممولة ذاتيا اولاً ولهيبتها امام العدو والصديق. من هنا متمدين ان تباهر العتبات في كربلا والنجف وسامراء كمؤهلات ماليا، لانجاز مشاريع التلكا في مناطقها، او تخصص حسب خبرة كوادرها وحاجة محافظاتهم وما يجاورهما. معززتين بدمج الوقفين السني والشيعي تجسيدا لوحدة الدولة الوطنية وهكذا مع باقي الاوقاف غير المسلمة وبحسب رغبتها لتترسخ مبادئ الجغرافية والتاريخ طالما كانت تزدهر على الاقل في كوفة الامام علي والدولة العباسية، في عصرها الذهبي.

وهكذا ليصبح الاوقاف جامعا للوحدة الوطنية بعد افلاس الادلجة غير العابرة للمذهبيات والعنصريات، وتغضب العتبات في الارياف في العمل المهني زراعة وصناعة، لتكون البطالة طبيعية بعد وضع البلد على سكة التنمية ببادوات جديدة، لتكون السياحة الدينية، احد ابرز عنصر الخدمات التي تخدم وتشارك اخواتها الزراعة والصناعة.

ناهل بهذه المناسبة ان يصدر قانون النفط والغاز ليكون احد احوار الاجة مهساس في اقتصادنا، بلا وفي غيابه ضاعت فرص غير محدودة، مع خسارات ابرزها توقف خط جيهان الان. نتجبة والف خلافات التخصص الرسمية والفرعية ضمن المكون الواحد. فقد خسرتا الصناعة النفطية ا، التي كان من المفترض ان تكون عمود

تاريخي، من سומר حتى القرن القرن الواحد والعشرين، لم تدمره سبايكس ويكو ولا مشروع الشرق الاوسط الجديد، ليستعصي رغم المشاريع الاجنبية الهادفة لتقسيمه قوميا او مذهبيا، باعت بالفشل، ليعود الاقليم لبغداد، رغم جميع الشوائب المتركمة تاريخيا او سياسيا، جغرافية

غير قابلة للتقسيم وحتى تاريخه. لذلك فشل اليسار واليمين في تغيير الركنين الاساسيين. فالاسلمة واليسار التقليدي لا يتقيدان بالتاريخ والجغرافية ولا يشغلان في برامجها خصوصا الاسلمة السياسية بجانبها حقلا حقيقيا، كونها ببساطة لا يؤمنان بالدولة الحديثة كما رسمتها معاهدة ويستفاليا قبل اكثر من 300 عام، اي دولة بحدود معروفة، وهكذا معتقد

لا يعبأ بالتاريخ والثرث ولعل خير من اختصر الامر الجنرال ديفول ليقول: الجغرافية والتاريخ من يحدد الدولة والمجتمع. كفعل جغرافيتنا عصبية كونها مرتبطة تاريخيا برباط ثابت، اي خلل فية يعكس كفعل مؤثر على جيرانه، ليحصن بشكل اقوى.

فتجربة القوميات الشعرايتية تلاشت والاسلمة السياسية تتآكل. لذلك وكنوزج، تأتي تجربة العتبات المقدسة تاريخيا، في اطارها الوطني بجانبها في التاريخ والجغرافية، فعندما نسمع ان العتبة الحسينية قامت وتقوم بمشاريع صحية، باستثمار لواردها المالية بزاهة ووضوح الاهداف وبزاهة، بمشاريع يبد أ من معامل لصناعة الورق والكرتون ولا ينتهي بمعامل صناعة الأدوية ومعامل كبرى لصناعة الحديد والصلب، مروراً بمشاريع المطاحن والمخابز والمقالع وبناء المجمعات السكنية الضخمة. وهذه تجربة السيد رئيسوقة عربيا. (مقتبسة من مقال السيد رثيس تحرير جريدة الصباح ليوم 16 / 2 / 2025).

هنا جسدت العتبات المقدسة العنصر الجغرافي والتاريخي في بناء الدولة الشرفية، وقصة انهيار جدار برلين ماثلة. وقد علمنا عن العتبة العباسية كذلك من نشاطات في صناعة الزيت والسكر وغيرها. فبعد الفشل التاريخي في الاداء الرسمي في اقامة الزراعة والصناعة. كمورد تقليدي منذ الدولة السومرية سواء بالثروة



إسماعيل نوري الربيعي

بسبب ما اعتبروه سرديات نخوية المستهدفة ورفض التقارير السلبية باعتبارها "أخبارا كاذبة" - يوضح فيهه العميق لعالم الإعلام ما بعد الحداثة. يتماشى هذا التفتت مع تأكيد ليوتار على تعدد وجهات النظر وتآكل الإجماع. تفتت فلسفة ليوتار المجال للمجموعات التي تم إسكانها أو تهميشها في السابق لكي يتم سماعها. في حين كان خطاب ترامب يميل إلى مخاطبة المجموعات المهمشة من خلال العولمة، أو التحول التكنولوجي، أو التحول الثقافي، فإن نهجه لم يكن شاملاً بشكل خاص بالمعنى التقليدي. بدلاً من ذلك، تحدث بصوت عالٍ جدًا نيابة عن أولئك الذين شعروا بالتشريد

هذا النداء العاطفي، إلى جانب رفضه للمطالبات العالمية، هو موقف ما بعد الحداثة الذي يقدر التجربة الفردية والجماعية على التجريد. وفقاً لفلسفة ليوتار، يمكن فهم أسلوب ترامب السياسي باعتباره انعكاساً لحالة ما بعد الحداثة: رفض السرديات الرئيسية، والخطاب التحليلي، واحتضان التعددية والتفتت. وبينما يُعد كتاب ليوتار ترنيمة لاستقلالية الأصوات الهامشية وتنوع المنظور، فهو أيضاً دعوة إلى الإجاب بالتحدي المتمثل في إيجاد الاتقاق والحس السليم في عالم ما بعد الحداثة. تظهر لنا رئاسة ترامب، مع تقسيمها وإسقاطها للمعايير التقليدية، إمكانية وتهديد هذا الواقع. أخيراً، تساعد

تأجيح العواطف

تبنى ليوتار التعددية وتركيزه على الأبعاد العاطفية للمعرفة (الرغبة، والعاطفة، والحدس) يتوافق مع أسلوب ترامب السياسي. غالباً ما كانت نداءات ترامب مبنية على العاطفة - الخوف، والغضب، والحنين - بدلاً من الحجة العقلانية أو تفاصيل السياسة. هذا النداء العاطفي، إلى جانب رفضه

الإعلام الناقدة باعتبارها "أخباراً كاذبة" يظهر ثقافة ما بعد الحقيقة حيث تكون ادعاءات الحقيقة موضع تساؤل ويتم تحقيق الشرعية من خلال الإقناع، وليس الحقائق الموضوعية. كما يحتفل ليوتار بتنوع الأصوات وتبديد السلطة. إن جاذبية ترامب لبعض قطاعات السكان (ناخبي الطبقة العاملة، والمحافظين الثقافيين، وما إلى ذلك) ورفضه للسياسة العالمية يمثلان ارتفاعاً مماثلاً للصلوات المحلي المتنوع فوق صوت واحد متجانس. وبينما يمكن إجراء هذه القياسات، يجب أن نتذكر أن فلسفة ليوتار لا تؤدي بالضرورة سياسات ترامب. إن نقد ليوتار للسرديات والمعايير الكبرى هو جزء من مشروع فكري أوسع يتحدى علاقات القوة، ويسعى إلى تمكين الأصوات المهمشة. إن نهج ترامب، على الرغم من كونه تحريضياً، يميل إلى تأكيد علاقات القوة والتفاوت القائمة، والتي قد تكون في توتر مع طموحات ليوتار الأكثر تحرراً. يمكن تفسير سياسات ترامب وخطاباته باعتبارها تعبيرا عن بعض مخاوف ليوتار، وخاصة فيما يتعلق بتحريف الخطابات والأعراف التقليدية. ومع ذلك فإن الدوافع والتداعيات المترتبة على مثل هذه الأفعال مختلفة تماماً عن تلك التي تكمن وراء أفكار ليوتار الفلسفية.

ملاحظات ليوتار في تسليط الضوء على مدى انعكاس نهج ترامب على التحولات المعرفية والثقافية الأوسع نطاقاً خلال عصر ما بعد الحداثة.

الحقائق البديلة؟!

خطاب ترامب يقلب الأعراف السياسية المقبولة رأساً على عقب في كثير من الأحيان. إن استخدامه للفردات غير القياسية والتغريدات والخطابات الموجهة إلى ناخبيه يتجاوز القنوات الإعلامية والمؤسسية القديمة. وهذا يتماشى مع تأكيد ليوتار على انهيار الخطابات التقليدية وصعود أشكال الاتصال المحلية المحددة للسباق. إن فلسفة ليوتار تميل إلى تسليط الضوء على تقلب المعايير وقابلية التفاوض على المعنى. لقد تميزت رئاسة ترامب بمحاولة منسقة لتحطيم المعايير السياسية والاجتماعية، من مقترحاته السياسية غير التقليدية إلى موقفه المواجه. ويمكن تفسير هذا الاضطراب على أنه انعكاس لفكرة ليوتار بأن المعايير ليست مستقرة ولكنها بدلا من ذلك دائماً ما تكون محل نزاع وإعادة تعريف. تتميز نظرية ليوتار للحالة ما بعد الحداثية بالتشكك في الحقيقة الموضوعية والقلق بشأن كيفية داخل القوة والمعرفة. إن استخدام ترامب المنكر للمعلومات المضللة، و"الحقائق البديلة"، ورفض وسائل

علاقة الوعي بالمعنى والغاية في حياتنا

ماكس تغمارك*

ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي

بين كل الكلمات التي أعرّفها ليس من كلمة واحدة لها القدرة على جعل الزيد يرغو على أفواه زملائي المستنشرين بمشاعر متضاربة مثل الكلمة التي أنا على وشك النّفوّه بها: الوعي Consciousness. كثرة من العلماء يطردون هذه المفردة من قاموسهم ويعصّبونها هراءً كاملاً غير ذي صلة بالعلم المعاصر؛ في حين هناك آخرون كثيرون منهم يرونها مستحقة لأن تكون مبكراً مركزياً عظيم الأهمية، وهم في هذا الشأن لا يتفكرون بشأن الآلات التي دعونا لا ننسى القلق بشأن الآلات التي قد تصبح واعية في قادم الأيام،،،،، وموضوعات أخرى على شاكلتها، ما الذي أفكر فيه أنا بشأن الوعي؟ أرى من جانبي أنّ موضوعه الوعي لا شأن لها بالتقدم العلمي المضطرد من جانب، وفي الوقت ذاته هي ذات أهمية عظمى بشكل يصعب تصديقه من جانب غير المختصين. دعوني أبين السبب كيف يمكن أن تستقيم هذه الغائبة الإشكالية أولاً وقبل كل شيء، تخيل نفسك مطراداً من قبل مقذوفة تنبع الحرارة المنبعثة منك (مظلماً يفعل صاروخ مضاد للطائرات، المترجمة). في هذه الحالة لن تهتم كثيراً بأن تكون هذه المقذوفة حائزة على وعي بذاتها أم لا، أو أن تمتلك تجربة ذاتية تجعلها تدرّك بأنّها تعمل كمقذوفة تتبع الحرارة المنبعثة من الأجسام، لماذا لن تهتمّ بمثل هذه الأمور؟ لأن كل ما يهبط هو ما تفعله المقذوفة وليس ما تشعر به. يكشف لنا هذا الأمر بأن شعورك بالأمان من مستقبل الذكاء الاصطناعي فقط لأنه لا يمتلك وعياً أكثر من خدعة كاملة. أنت تريد فقط أن تتوقّف من أنّ سلوكه يتوافق تماماً مع ما ترغب فيه من أهداف.

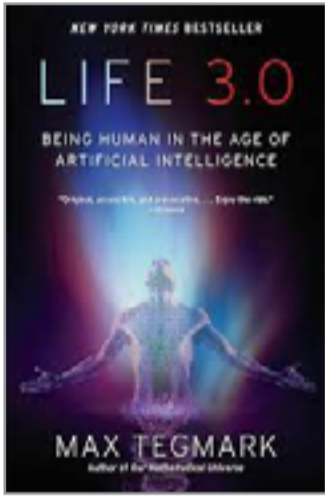
على الجانب الآخر توجد نافذة للرؤية والتفكير يكون فيهما الوعي ذا أهمية فائقة، بل وأكثر من هذا، أشعر أحياناً بأن الوعي يمكن أن يكون حافلاً بمستويات عظمى من الإثارة. لو طويينا خلفنا 400 سنة أو ما يقاربها وتبصرنا فيما حدث حينذاك شهيدنا غاليليو وهو يخبرك بأنك لو رميت فتاحة وحية بندق بزاوية مائلة عن الأرض فسستنكرك الإنثتان في مسار دقيق له شكل قطع مكافئ Parabola. وسيكون بمستطاع غاليليو كتابة كل المعادلات الرياضية التي تصف هذه الحركة؛ ولكن لن يكون بمستطاعه إخبارك عن السبب في أنّ

شغلت موضوعه الأصل The Origin في الأشياء مكانة مركزية في التفكير البشري منذ أن عرف البشر قيمة التأمل والتفكير في الكينونة الوجودية، الموضوعات المتأصلية الأكثر إشغالاً للتفكير البشري منذ العصر الإغريقي ثلاثة، أصل الكون، أصل الحياة، أصل الوعي. الوعي بين هذه الموضوعات الثلاثة ظل الغز الأكثر إثارة ورهبة واستجاباً للأسطورة والمقاربات غير العلمية، وربما تكون عبارة (الشيخ في الماكينة The Ghost in the Machine) التي شاعت منذ أيام الفلاسفة الديكارتيّة تمثيلاً للوعي يتفق مع ضائبة العقل/السنس The Mind-Body Duality. بمقتضى هذه الضائبة الديكارتيّة يكون الوعي كينونة غير مادية (الشيخ) وقد استوطن في كينونة مادية (الآلة أو الجسد البشري). فضلاً عن الأهمية الفلسفية لدراسة الوعي فقد صارت المقاربات العلمية

في هذه الدراسة تتعاظم يوماً بعد آخر بسبب ارتباطها العضوي مع موضوعات عظيمة الأهمية وهي مقدمتها مباحث الذكاء الاصطناعي بكل تفرعاته (الذكاء الاصطناعي العام، تعلم الآلة، الشبكات العصبية،،،،،) بعبارة أخرى، صار الوعي موضوعة تقع في صميم الجهد البحثي الذي تتأسس عليه القيمة الجيوسراتيجية للدولة المعاصرة. أمر آخر تجب الإشارة إليه. الوعي بطبيعته جهد بحثي عاجز للتخصصات؛ لذا فهو ميزة عصرنا. ربما يمثل (ماكس تغمارك، كتاب الكلمات التالية، مثلاً) شخصاً بين أمثلة كثيرة؛ فهو مختص بالفيزياء النظرية، وقبلها كان قد درس الاقتصاد، ثم صار أحد الخبراء العالميين في الذكاء الاصطناعي الذي كتب فيه كتاباً رائعاً نال شهرة عالمية وصار أحد المرجعيات المعتمدة في أدبياته. المترجمة

الكمومي Quantum Mechanics الذي أجزأنا السبب وراء كون النّفاحة لبينة القوام بالمقارنة مع صلاية قشرة البندق، كذلك أصبحنا عن كل خواص المادة، هكذا أصبح العلم قادراً شيئاً فشيئاً على إختراق حصون كل الظواهر الطبيعية التي ظلت لغزاً عصبياً لأزمان طويلة. بلغ العلم في عصرنا هذا حداً صار معه السؤال: ما الذي يستطيع العلم أن يفعله؟ مكتفياً بالمشقة ويستلزم الكثير من الوقت، والأفضل والأسرع هو صياغة السؤال بطريقة أخرى موفرة للوقت والجهد: ما القليل الباقي من الظواهر التي ليس بوسع العلم تناوّلها بكيفية ذات معنى لنا؛ أرى من جانبي أنّ الحافة النهائية لهذا القليل المتبقي ممّا لم يدخله العلم في حظيرته

هي الوعي. يعني الناس بالوعي طائفة متباينة من المعاني؛ لكنني شخصياً أعني بالوعي التجربة الذاتية Sub-jjective Experience: تجربة الألوان والأصوات والمشاعر وسواها، وكيف يعني شعوري بأنتي أنا – ولست أجدأً آخر – وهذا شيء منفصل ومتميز تماماً عن سلوكي المرئي. لماذا يتوجب علي أن أهتم بأمر الوعي؟ أولاً يجب عليّ هذا لأنّ الوعي بصورة جوهرية هو الشيء الأساسي الذي أعرّفه بشأن العالم: تجاربي My Experiences. ومن الطبيعي أنني أحب أن أفهم – بكيفية عملية منسقة ومنضبطة وليس بتفكرات شخصية متناثرة – لماذا الوعي هو البؤابة الأساسية لتجاربنا في العالم. أحب



هذا وأتوق إليه بدلاً من تركه ليختصّ به الفلاسفة. ثانياً: دراسة الوعي في غاية الأهمية أيضاً في جوانب الغاية Purpose والمعنى Meaning في حياتنا البشرية. ليس في قوانين الفيزياء ما يشير إلى المعنى، وليس من معادلة لحساب المعنى في تلك المعادلات. شخصياً أشعر أن علينا أن لا نلتصق إلى كوننا لئلا نلحقنا معنى لحياتنا؛ لأننا نحن من يخلق المعنى على كوننا. يحصل هذا الأمر لأننا نمتلك الوعي الذي يتيح لنا إختبار الأشياء والتعامل معها. لم يعد كوننا أن يكون واعياً. هو إعتاد فحسب أن يكون كتلة ضخمة من المادة Stuff التي تتحرك دوماً بكيفيات معقدة، ومن هذه الحركات المعقدة نشأت وعلى نحو تدريجي تشكّلات متنظّمة في هيئة معقد هي الأخرى، ومنها انبثقت على سبيل المثال. لدينا هناك بعيداً في تخوم الكون البعيدة مجرات كثيرة العدد وجميلة

بما يفوق التصور. لماذا هي جميلة؟ لأننا واعون بها. نراها في مناظرنا (تلسكوباتنا). هي صارت جميلة لأننا نمتلك وعياً بخبرنا أنها جميلة. تخيل مثلاً في المستقبل لو تطوّرت تقنيتنا وبلغت حدوداً تسبّبت في إقراض كل أشكال الحياة في عالمنا (ومنها نحن أيضاً)؛ فما الذي سيكون عليه كوننا بكل مجرّاته؟ هل ستبقى تلك المجرات جميلة؟ كلا. لن يكون الكون أكثر من شيء عديم المعنى، ولن تكون المجرات سوى كتل هائلة من القمامة الكونية المتناثرة في الفضاء الشاسع. هكذا أرى الأمر، وأظنّ كثيرين يشاركونني في رأيي. أعيد القول ثانية: الوعي هو ما يخلق معنى وغاية على الحياة. عندما أخبرني زميل لي بأنه لا يرى في الوعي سوى علم رقيق عرضت أمامه تحدياً: قل لي ما السوء في جرائم الإغتصاب والتعذيب من غير اللجوء إلى مفردة الوعي أو مفردة التجربة البشرية. من غير الوعي أو التجربة البشرية لن نرى في جرائم الإغتصاب أو التعذيب سوى سلوك ناشئ عن دماغ تشكل بفعل ترتيب محدد شديد التعقيد لمجموعة هائلة من الإلكترونيات والكواركات التي تحرك بطريقتنا ما دون سواها من الطرق، ولو تحركت بكيفية مخالفة أو تشكّلت بنتظيم مختلف لما كان الدماغ الناشئ عنها يميل لإرتكاب جرائم الإغتصاب أو التعذيب. الأمر بهذه البساطة. هل ثمة سوء فيه؟ المقاربة الإختراجية ودراسة أهمية الوعي لا يجتمعان معاً. يمتلكني شعور طاع بأن الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها حقاً حيازة أساس منطقي وعلي لكل من الأخلاقيات الرفيعة والمعنى والغاية في الحياة لا تكون إلا باللجوء إلى التجربة، وهذه تحلبنا بكيفية ثاقباتنا إلى الوعي لأنها مقترنة إقتراناً شرطياً به. لا تجربة من غير وعي. هذا هو بالضبط ما يجعل الوعي عظيم الأهمية من حيث محاولة فهمه عند الإعداد لتشكيل مستقبلنا. ثمة موضوعان يجب الانتباه إليهما عند دراسة الوعي: هل سنبلع يوماً مرحلة الفهم العلمي الكامل للوعي؟ لا حتى ذلك. لست أرى الفرق بين حيوانٍ وحَيٍّ وأخر ميت محض فرق نوعي يكمن في أنّ الحيوان الحيّ (الإنسان على سبيل المثال) يمتلك نوعاً من مصدر للحياة السرية فيه وهذا هو كل الفرق. لست أرى الأمر على هذه الشاكلة. أرى الحيوانات الحيّة ميكانيزميات فعالة ديناميّة دائمة التغير: في حين أنّ إنكساراً أصاب ميكانيزميات الحركة والتغير في الحيوانات الميتة. بكيفية متماثلة أرى أنّ ما يجعل دماغي واعياً هو الطعام الذي أتناوله والذي يعاُد ترتيبه في دماغي؛ لكن إنتبه: طعامي ليس واعياً. ليس ثمة طعام في العالم

يمتلك وعياً كالوعي البشري. إنّ ما يجعل دماغي يمتلك وعياً ليس تكوّنهُ من ذرّات تختلف عن ذرّات المادة التي يتكوّن منها طعامي؛ إنّها ذات الإلكترونيات والكواركات. ليس هذا صحيحاً؛ الأمر النوعي الفارق يكمن في إعادة ترتيب الذرّات في دماغي. هنا سينبشأ السؤال العلمي: ما الخواص التي يمتلكها هذا النمط الدماغي من معالجة المعلومات لجعلني قادراً على إمّلاك تجربة ذاتية خاصة بي؟ قد يفضّل بعض الناس أن يكون روبوتٌ مساعدٌ المنزل المستقبلي الخاص بهم كأنها يشع الملامح (زومبيا Zombie)، مفتقدًا للمسّة البشرية، فاقداً للوعي، حتى لا يشعروا بالذنب إزاء تحميله أعباءً مملّة أو إيقاف تشغيله عندما يرغبون. وقد يفضّل بعض الناس أن يكون ذلك الروبوت واعياً حتى يمكن أن يتحصّلوا على تجربة إيجابية من إمكانية التشارك بالوعي مع آخرين، وحتى لا يشعروا بالانزعاج من هذه الآلة التي تتظاهر بالوعي على الرغم من أنّها لا تدعو أكثر من زومبي قميئ. الأكثر أهمية من ذلك، في المستقبل البعيد جداً، لو كانت لدينا حياة (بمعنى مضمر مفاده لو كان لنا وعي، المترجمة) تنتشر من الأرض إلى مجرات أخرى حتى لكانها تشمل الكون بأكمله، ولو ثبت لنا بشواهد مؤكدة أنّ هذا الوعي الكوني يجترّح أفعالاً مذهلة في المجال الكوني السحيقة، أنّ يكون الأمر شيئاً لنا في وقتنا الحاضر لو علمنا أنّ كل هذه الأفاعيل الكونية العظيمة هي نتاج (زومبي) ميكانيكي بلا وعي، وأن كل ما شعرنا بالرضا عنه قبل وفاتنا لم يكن أكثر من لعبة؟

شعور –مسؤولية كبرى– أننا يجب أن نتعامل حقاً مع مثل هذه الحدود البعيدة للجهل العلمي، أعني بذلك معضلة الوعي، وأن نحاول فهم مثل هذه الموضوعات الإشكالية حتى نتمكن من تشكيل مستقبل رائع حقاً – مستقبل لا يبدو وكأنّ الأشياء الرائعة فيه تحدث من خارج نطاق التجربة المباشرة؛ بل مستقبل يكون بوسع الفرد تجربة مكان الروعة فيه وهو ماكت في منزله ولا يتكفي بالتطلع إلى الأشياء الرائعة التي تحدث خارجه هناك في الأفاق البعيدة.

× ماكس تغمارك Max Tegmark: فيزيائي أمريكي من أصل سويدي

الموضوع أعلاه ترجمة لمعظم الحديث الفيديوي المنشور في موقع Bigthink بعنوان: Why consciousness is one of the most divisive issues in science today?

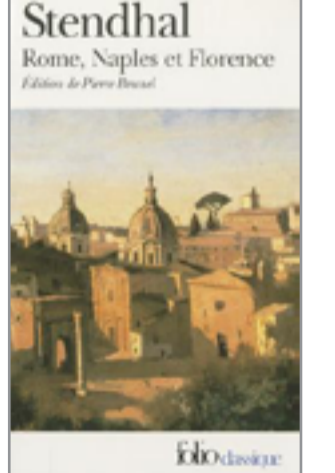
النوبة الفنية أو متلازمة ستاندال

كريم راهي

يدفعني لزيارة فلورنسا فضول شديد ناشئ عمّا أشع من أنّ كاتب القرن التاسع عشر، الفرنسي ماري هنري بيل (ستاندال)، قد أصيب بلعنتها بعد أن زارها وهو يعمر الرابعة والثلاثين ووضع مشاهداته لها ولاماكن أخرى في كتاب أسفاره (Naples and Florence: A Journey from Milan to Reggio)، وهو الكتاب الذي يتحدث فيه عن جمال معالمها الفنيّة بانبهار مبالغ فيه، جعل النفسانيين فيما بعد، يستعرون اسمه مقروناً بكلمة "متلازمة"، لوصف كل هوس مفرط يسببه كم من الأعمال الفنيّة تفوق طاقاتها الإبداعية قدرة المرء على الاستيعاب، وبالأخص حين تؤخذ مثل تلك الجرامعة المضاعفة من الجمال دفعة واحدة، كما هي الحال حين تقدّم في الغاليريّات والمتاحف وباقي المعارض الفنيّة التي غالباً ما تكون مائة هذا الاضطراب البيئيّة. ولربما عدّ الانبهار بالطبيعة نوعاً من أنواع تلك المتلازمة، وأكبر في هذا الصدد ما جاء في كتاب عن حياة (فان كوخ)، من أنّ والدته كانت غالباً ما تجهلّس بالباكاء أمام مرآة الغيوم والأشجار.



ستاندال



خطيرة، تكوّن نوبات من الهلوسة والارتباك المفرط أحياناً، أو خللاً مفاجئاً في التوازن النفسي في ذقات القلب أحياناً أخرى، ربما يصل الانبهار في بعضها حدّاً يدفع ضحيّته إلى الإغماء، كما حدث لبعض السياح أمام النسخة العاربية لتمثال (داوود) للنحات الإيطالي (دوناتيللو) مثلاً، إذ يتحدث تاريخ متلازمة متحف (del Bargello) في فلورنسا، أنّ الكثيرين ما كان عليه عري التمثال تماماً، ويكاد سكان فلورنسا والمدن الإيطالية أن يكونوا محضنين ضد هذه المتلازمة، أي يمانن منها، وأكثر من يصيبهم هذا الاضطراب، وفق الإحصائيات، هم من الواقفين من خارج أوروبا. ويبدو أنّ هذه المتلازمة لم تلتفت نظر



لوحة (الشاب المريض باخوس) للمصوّر الإيطالي (كارافاجيو)

وعلى الرغم من أنّها متلازمة نادرة الحدوث، فقد صار إلى تدريب جميع حراس المتاحف على كيفة التعامل مع المصابين بهذا الاضطراب، إذ قد يؤدي في بعض حالاته إلى محاولة تحطيم العمل الفنيّ الباعث عليه، كما حدث مع (الموناليزا). ولربما لا تشذ قصة المثال الإيطالي ميكائيل أنجلو مع منحوتته (النبّي موسى) عن هذا النطاق. شخصياً، أميل إلى إحضار فكرة عدم وجود حالات من هذه المتلازمة خارج فلورنسا، لكنني لا أجد عن شروط جغرافيتها المكانية الأخرى التي تدعم هذه الظاهرة السيكلوجية الفريدة، وأعني المتاحف والكصور التاريخيّة، فلا ريب أنّ هنالك الكثير من متاحف العالم تضم بين جدرانها من الأعمال الإبداعية ما لا يقلّ إبهاراً عمّا ضمته جدران قصور توسكان وسواها من المقابر الباذخة، فهناك أوراق بحثية تتحدّث عن ظهور أعراض شبيهه على كل من الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي،

تخاطر من ماء وقصب



وعالي النفس سيغوفوند فرويد وكارل يونغ بعد مشاهداتهم لأعمال فنيّة ضخمة. وليس بعيداً عن فلورنسا، فلم يسلم الكثيرون من زوار (مكتبة الأمبروزيانا) في روما، من نوبات صرع شبيهة، ممن وقفوا يتأملون لوحة (الشاب المريض باخوس) للمصوّر الإيطالي (كارافاجيو)، الذي قيل إنّه كان مصاباً بالتشنج والقرينة. في تفسير علمي للظاهرة، يعتقد علماء أنّ هنالك مناطق دماغية تقوم بهذا الدور، هي نفسها المسؤولة عن ردود الأفعال تجاه العواطف الإنسانيّة التي تتسبب بانعيارات نفسيّة حيال موت قريب أو هجر محب وما إلى ذلك. كما دفعت هذه الظاهرة المخرج الإيطالي (داريو أرجنتو) لصناعة فيلم روائي يحمل التسمية نفسها، تجري أحداثه في فلورنسا، معتمداً في قصته على كتاب الطبيبة (غراتيلا مغريني) المذكور آنفاً، وذلك عام 1996، أي بعد مضي سبعة عشر عاماً على نشره. إن الحديث عن متلازمة فلورنسا يدنر بمتلازمتي (القدس) و(باريس) نادرتي الصوت بالمقارنة معها، فالأولى، كما يوحى الاسم، ترتبط بشعييرة الحج إلى القدس، والأشخاص الذين يعانون منها، توحى لهم الأوهام العقلية المرتبطة بقداسة المكان أنّ روحاً نورانية قد حلت فيهم، ويأخذون بالتصرف وكأنهم شخصيات قد خرجت تواء من الثوراة، وقد يذهب البعض إلى ادعاء أنه المسيح المخلص نفسه، أما الثانية فهي صدمة ثقافية ترتبط بزيارة السياح –اليابانيين بالخصوص– للعاصمة الفرنسية، حين تحطّم الأوهام التي صنعتها الأفلام والروايات الرومانسية أمام أول مشهد باريسي يرتبط بصخب المدينة الملبئة بأعداد هائلة من السواح، وتحطم كل صور الحب والجمال التي كان الياباني يضعها في تصوراته، قبل أن يترجّل من سلم الطائرة.

ريسان الخزعلي
تباعنا وضاعت هفهافت الشعر وهي بين الماء والقصب دعمة وقد كانت تزوجنا مع المشحوف أمواجاً من الذهب لهونا واستطرا في

مُطاوعة كطاياف من السحب، كم ابتعدت منازلنا وغابت لسة الهدب... وهامي الشعر بين الماء والقصب دعمة وقد كانت تزوجنا مع المشحوف أمواجاً من الذهب لهونا واستطرا في وقد أمحو بها كئني...



الطقس

بغداد/ 13- C° 1	الموصل / 9- C° 1	أربيل/ 8- C° 2
البصرة / 14- C° 3	الرمادي/ 12- C° 0	النجف / 13- C° 1

اقراء

حياة اللغات العظيمة

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "حياة اللغات العظيمة" تأليف كارلا ماليت، ترجمة رشا صادق. الكتاب تدرس فيه مؤلفته اللغة العربية الكلاسيكية واللاتينية في العصور الوسطى من خلال حكايات المؤلفين والمترجمين والمعلقين والنساج، إذ تقدم نظرة ثاقبة وتقدم مساهمة في نظرية اللغة والأدب المقارن. إنه كتاب يتضمن سلسلة من الحكايات التي تدمج تاريخ اللغتين مع لغتان جميلتان ومعتادتان كانتا بمثابة منزل لأي مقيم أو مترحل في حوض البحر المتوسط كما تقول كارلا ماليت.



العمود الثامن

علي حسين

مستشار كوميدي !!

عندما كان الرجل النحيل يكتبه الهزيلتين يقف على خشبة المسرح، يدهل الجمهور بتلقائته التي تخفي وراءها أحياناً إنسان تعرض للكثير من الإهمال والنسيان، حاول أن يعرضه بيت الضحك على المسرح. كان جعفر لقلق زاده يقتبس من الفرنسي موليير بعض المشاهد الساخرة التي قرر من خلالها أن ينسى المترجمين أنهم يعيشون المناسبة كل يوم. وهي المناسبة نفسها التي نعيشها اليوم في زمن "المستشارين"، فما أن يفودك حظك العاثر لمشاهدة أي فضائية عراقية حتى يخرج عليك أحد المستشارين يحاول أن يقلد الراحل جعفر لقلق زاده، وينسى أن الممثل الراحل كان يتقن فن السخرية بحركات صادقة، بينما المستشار لالاف ضاع منه الصدق في حركات مضحكة. اليوم نعيش في الدولة صاحبة الأكثر عدد من المستشارين الذين يتجولون في المنطقة الخضراء، نعيش معهم عصر الكوميديا السوداء بعدما عشنا مع سليم البصري ومن قبله جعفر لقلق زاده عصر الكوميديا التابعة من القلب.

يعيش المسؤول في عالم من الوهم ينسج له المستشارون من حوله. ويتوهم أن سنيين جلوسه على كرسي المسؤولية فترة ازدهار، اليوم نحن نعيش في بلد المستشارين، البعض منهم لم يبلغ سن الفطام السياسي فنجدهم بلا واجبات ولا مسؤوليات تجاه هذا الشعب. عندما يتقدم مواطن لطلب وظيفة بسيطة مثل أحواله، سيطلب منه أن يمدد استمارته عن عائلته وخبرته يسأل عن الكفاءة عندما تتلقت القضية بتعيين مستشار.

إن نيل المكاسب هو القليلة التي تسود ويعمل على شيوعها وتعميمها أولئك الذين يعتبرون الولاية بديلاً للخبرة والمعرفة والوطنية، ومع أن هذا الولاية قد يرتدي قناع الحزب الذي يصنع الحاكم أو يستخدمه لتصنيع نفسه، وليس من المستغرب أن يرى المسؤول الفاشل أن القرابة أو الصداقة هي الضمان الأول للولاية، ولهذا يكون أقرباؤه واصدقائه هم حاشيته وهم أول المستفيدين، تعمل الحاشية على إيهام الحاكم بأنه محبوب من الجماهير ومجده يصدق إنه كائن مطلق العقري، يعرف كل شيء، وهو لا ينتقي للناس ما يناسبها بل ما يريد لها، ولا يسألها رأياها في حياتها بل يفرض عليها الحياة التي يريد.

في البلدان التي تسعى للمستقبل يؤدي المستشارون أدواراً أساسية في تحديد سياسة الدولة، فالرئيس ومعه رئيس الوزراء والبرلمان والوزراء يصغون الى مستشاريهم، حتى أن الخطط والسياسات ترتبط باسماء المستشارين من أمثال ريجيس دوبريه، وجاك صرنا، الذي يتناول قصة "تادين"، وهي امرأة شابة من غرة وصلت الى مصر بعد ثلاثة أشهر من الحرب، برفقة طفلتها الرضيعتين اللتين أنجبتهما قبل الحرب بيضعة أشهر، بانتظار زوجها الذي لم يتمكن من الانضمام إليها إلا بعد شهرين.

متابعة المدى

د

ضيقت قاعة طوفان للفتون البصرية المعرض الاستذكاري للفنان فوتوغرافي الراحل عبد علي مناحي، ضم المعرض عشرات الصور التي وثقت للمكان والإنسان بما يحمله من جماليات، أظهرها من خلال كاميرته الفنية عبر أكثر من خمسة عقود قضاها الراحل في التصوير الفوتوغرافي. والعمل الصحفي.



حيث قدم الكثير من المعارض الشخصية والمشاركة، وكان أول معرض شخصي له عام 1973 إضافة الى مشاركاته في معارض فوتوغرافية متعددة بعضها محلية وأخرى دولية معروفة، وعرفت صورته الفوتوغرافية لمناقشة إشكالية الظل والضوء. ويعتبر من أبرز وجوه الجيل الثاني من الفوتوغرافيين العراقيين، الذين يحسب لهم تطور فن الفوتوغراف في العراق، أمثال فؤاد شاكير، وجاسم الزبيدي وآخرون. ولد الفنان عبد علي مناحي في مدينة الناصرية عام 1945، وعمل هاويا منذ مطلع الستينيات واحترف التصوير عام 1963م، البداية كانت في التصوير السينمائي والذي انطلق منه الى عالم التصوير الفوتوغرافي بمحض الصدفة، فقد اعجبته لقطة ثابتة خلال مشهد سينمائي اشتغله، وجدها تنبض بالحياة والوطنية.

درة تثير الجدل بتعليق غامض

نشرت الفنانة درة عبر حسابها الخاص في إنستغرام "صوراً من آخر جلسة تصوير خضعت لها، وعلقت عليها بكلمات غامضة أثارَت الجدل بين متابعيها الذين تساءلوا عن المقصود بكلامها. وكتبت درة في تعليقها على الصور: "الأنيق هو أن يكون لديك الكثير لتقول، لذلك تختار أن تبقى صامتاً أمام المحمي".

والذي المنشور تفاعلاً كبيراً من محبي درة، الذين أنشؤا على أناعتها ورقي كلماتها، وعزرت بعض التعليقات عن إعجاب الجمهور بإطلالتها، مثل: "أنت والأسود قصة جمال"، "أجمل طلة في الدنيا"، "دايماً متألقة".

يذكر أن درة خاضت تجربة الإخراج والانتاج للمرة الأولى في فيلم "وين صرنا"، الذي يتناول قصة "تادين"، وهي امرأة شابة من غرة وصلت الى مصر بعد ثلاثة أشهر من الحرب، برفقة طفلتها الرضيعتين اللتين أنجبتهما قبل الحرب بيضعة أشهر، بانتظار زوجها الذي لم يتمكن من الانضمام إليها إلا بعد شهرين.



روسيا تحتضن معرضاً للفنان العراقي صفاء حاتم سعدون الحساني

هو أن القادة المسيحيين والمسلمين اجتمعوا معاً.

وصفاء حاتم سعدون الحساني أكاديمي وفنان تشكيلي عراقي، ولد بمدينة الحلة عام 1958، حاصل على شهادة البكالوريوس في فن الرسم من كلية الفنون الجميلة في العراق عام 1986، وعلى شهادة الماجستير من جامعة كويباك في روسيا الاتحادية عام 1997، وحاصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة موسكو، روسيا الاتحادية عام 2004، كما عمل كمدرس في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وحصل على لقب "أستاذ" عام 2014.



الحساني في روسيا. زار المعرض ضيوف غير عاديين بدعوة من! وهذه هي زيارتهم الأولى لحدث من هذا النوع. ما يميز هذا اللقاء

متابعة المدى

أقيم في أكاديمية سيرغي أندرياسكي للفنون الجميلة في موسكو معرض للفنان العراقي الشهير صفاء حاتم سعدون الحساني. افتتح المعرض ضمن فعاليات أسبوع الثقافة العراقية في موسكو، برعاية البيت الروسي في العراق وعدد من المؤسسات الروسية، وزاره العديد من الشخصيات الفنية.

وحول المعرض قال مدير البيت الروسي في العراق حول المعرض: "هذا المعرض حدث كبير جداً، ونحن نعرب عن امتناننا العميق للتعاون. وبدعم من أكاديمية سيرغي أندرياسكي الروسية للفنون الجميلة، نخطط لتنظيم معرض

موسيقيون يحتجون بألبوم صامت ضد تعديل قوانين حقوق الملكية

أصدر أكثر من ألف موسيقي، بينهم كيت بوش وكات ستيفنز وهانز زيمر، الألبوم صامتا بعنوان "هل هذا ما نريد"، احتجاجاً على تعديلات مقترحة تتيح لشركات النكء الاصطناعي استخدام أعمالهم دون تعويضهم.

وتسمح القوانين الجديدة بتدريب نماذج النكء الاصطناعي على أي محتوى متاح قانونياً، ما أثار مخاوف الفنانين من فقدان السيطرة على إنتاجهم.

وبينما تؤكد الحكومة البريطانية أن التعديلات تدعم النكء الاصطناعي والصناعات الإبداعية، يرى المعارضون أنها تمثل انتهاكاً لحقوق المبدعين. وانتهى النقاش حول هذه التعديلات أسبوعاً في أواخر الشهر الماضي، وسط تصاعد الجدل حول مستقبل الإبداع في عصر النكء الاصطناعي.

أقدم باعة الصحف في واسط حزين على الصحافة الورقية

تجهزه يومياً بـ 6300 صحيفة من توزيع الصحف عام 1974 بصفة وكيل في مدينة الكوت وأصبح المتعهد الرئيسي لتوزيع الصحف المحلية في العام 1987 بعد أن تعاقد مع الدار الوطنية للنشر والتوزيع التي كانت

بداً غالب خميس هادي مشواره في توزيع الصحف عام 1974 بصفة وكيل في مدينة الكوت وأصبح المتعهد الرئيسي لتوزيع الصحف المحلية في العام 1987 بعد أن تعاقد مع الدار الوطنية للنشر والتوزيع التي كانت

تجهزه يومياً بـ 6300 صحيفة من توزيع الصحف عام 1974 بصفة وكيل في مدينة الكوت وأصبح المتعهد الرئيسي لتوزيع الصحف المحلية في العام 1987 بعد أن تعاقد مع الدار الوطنية للنشر والتوزيع التي كانت

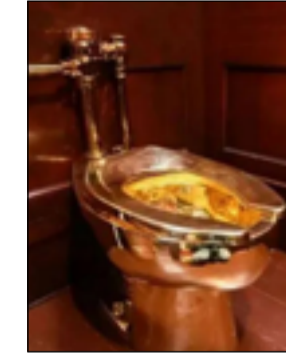


واسط / جبار بجاي

د

يجلس "أبو حيدر" على كرسي بسيط في ساحة العامل وسط مدينة الكوت أمامه طاولة يمتد إليها الصحف التي يتسلمها من شركات التوزيع في بغداد والتي لا تزيد بمجموعها عن ستين صحيفة في اليوم بعد أن كان يشغل سابقاً بناية كبيرة فيها عدد من الموظفين ووكلاء التوزيع وبيعة الصحف التي يتسلمها من الدار الوطنية للنشر والتوزيع بمعدل 6300 صحيفة يومياً تنفذ بالكامل.

لصوص يسرقون مرحاضاً ذهبياً قيمته 6 ملايين دولار



سرق لصوص مرحاضاً مصنوعاً من الذهب الخالص بقيمة 4,8 مليون جنيه إسترليني (نحو 6 ملايين دولار) من قصر بلاينهايم في «غارة جريئة، استغرقت 5 دقائق فقط، وفق أقوال نكرت أمام المحكمة. وتم توصيل المرحاض وتنشيله بكامل طاقته كجزء من معرض فني في المنزل الريفي الضخم الكائن بمقاطعة أوكسفوردشاير في أيلول 2019. ونفى مايكل جونز (39 عاماً) من أكسفورد تهمة السطو.

كما دفع تمهتان أحران ببراعتها من تهمة التآمر لنقل ممتلكات، بطريقة إجرامية. وقيل للمحكمة الواقعة في أكسفورد في المرحاض «قد تم تفتيته على الأرجح، ولن يتم استعادته قط». بدوره، قال المدعي العام جوليان كريستوفر للمحكمة إن «عضابة مكونة من 5 أفراد في سيارتين اقتحمت بوابات قصر بلاينهايم المغلقة في الساعات الأولى من يوم 14 أيلول/سبتمبر 2019 واقتحمت المبنى بمطارق ثقيلة، وتركت المطارق

في مكان الحادث، واعترف رجل رابع يسمى جيمس شين ويبلغ 40 عاماً بالذنب في جريمة السطو وجريمة نقل الممتلكات بصورة الإجرامية والتآمر لفعل الشيء نفسه في نيسان. والمرحاض المصنوع من الذهب عيار 18 قيراطاً جزءاً من معرض للفنان الإيطالي ماوريتسيو كانتيان، الذي يتم عرض أعماله في القصر. وكان وزن المرحاض 48 كيلوغراماً وتم التأمين عليه بمبلغ 6 ملايين دولار.